



المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٢ رجب ١٣٩٧ - ٢٨ يونيو ١٩٧٧
العدد ٣٥٦ - السلسلة الثامنة - القرن ٢٠٠٠



الدستور الإسلامي الواقع والأمل



الثورة الفلسطينية والعقيدة الإسلامية
بين الاعتماد والابتعاد
ص ٨

المسجد في الملاعب الرياضية...



معرض الكتاب الإسلامي

الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الإسلامي الثالث

في النصف الأول من شهر رمضان المبارك من الخميس
٢ رمضان إلى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام
الاثنين للنساء ويفتح المعرض يومياً من الساعة الثامنة
والنصف إلى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلاً للسلسلة التي بدأها
منذ عامين من أجل وعي إسلامي أكبر ونشر لدين الله
على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور
بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعها والمعرض القادم
يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ..
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة
إلى العودة للإسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم
 " تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
 للعالمين نذيراً "
 الفرقان - ١

لم تكثف الكنيسة بالسيطرة على جنوب
 السودان • فهي - بعد أن وجدت فرصتها في
 جنوب القطر الشقيق - في ظل اتفاقية اديس
 أبابا - أخذت تعمل على غزو بقية مناطق
 السودان •

فمن الخرطوم يبيت صوت الانجيل تحت اسم
 - صوت الاصلاح - ويطلب هذا الصوت
 الصليبي من المستمعين أن يرسلوه على العنوان
 التالي :

- صوت الاصلاح ص ٢٢٠ ب ٢٢٠ الخرطوم -
 وكان هذا الموضوع قد أثر في أحد
 اجتماعات رابطة العالم الاسلامي بمكة
 المكرمة •

وحاول وزير الاوقاف السوداني أن ينفي ذلك
 لكنه نفى لم يصمد أمام الادلة الواقعية •
 والنشاهد الحاسمة •

وما زال هذا الصوت يبيت تثاليث النصرانية
 حتى اليوم وكأن السلطات في السودان قد
 رضخت لمخطط الكنيسة ، وكأنها لم تعلم بمؤامرة
 كبير الاساقفة في يوغندا ؟ •

ان المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي
 الذي انعقد بمكة المكرمة قد قرر تطهير العالم
 الاسلامي من مدارس التنصير : فكيف تخصص
 السلطات السودانية اذاعة لحركة التنصير فتخرج
 بذلك على اجماع قادة وعلماء التربية في العالم
 الاسلامي •

صوت الانجيل من السودان المسلم

المجتمع
 اسلامية - ايسوعية
 تصدرها

جمعية
 الاصلاح
 الاجتماعي

رئيس التحرير
 بدر سليمان القصار
 مدير التحرير
 زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يساف
 اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
 للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
 من النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠
 فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
 ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
 وتلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -
 مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
 الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة
 بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن
 - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
 العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٢٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

الدشور الاسلامي الواقع والأمل

الحرية اللامسئولة وترك الملذات والشهوات التي نشأوا عليها في الأعوام الماضية .
ولكن : نتساءل هل سيحدث كل هذا ..
وهل هذا هو الحقيقة أم أنه خيال في خيال .
ولسنا ممن يدعو للتشاؤم وينزع يد الثقة من موضعها .

ولكننا في الوقت نفسه ننظر بعين وإعيية فاحصة لكل ما يجري .. ونعيش في الحقيقة والواقع بعيدا عن عالم الخيال .

على رسلكم

وعلى هذا علينا أن لا نستطرد في صنع الأحلام والخيالات ونتمهل .. فالأمور بخواتيمها ..
كما يجب أن لا نصنع من اللاشيء شيئا .. فلم يحدث أي تغيير نحو الأفضل بعد .. كسل ما حدث هو قرارات ورغبات .

شواهد

وفي الوقت نفسه تظهر بعض الشواهد التي تردنا إلى الحقيقة .

● بعد وقفة التأمل بشهور صدر قانون الجزاء المعدل .. وكل ما جاء فيه هو التشديد في العقوبات والنص على بعض الجنايات .

كل القلوب المؤمنة والانفس المخلصة من أبناء هذا الشعب تتطلع إلى اليوم الذي تعود فيه الكويت للحياة الإسلامية لتحكم بشرع الله بعد سنوات من الانحلال والتردي وأتباع الأهواء .
ومع بداية العمل لتنقيح الدستور ..
وتصريحات المسؤولين على مدار العام بالرغبة في العودة للاحتكام بالشريعة الإسلامية واستمداد القوانين منها .. ثم تأتي دعوة سمو ولي العهد للمواطنين للدلاء بالرأي والنصيحة أفرادا وجماعات .

مع كل هذا عاش الشعب في حلم سعيد وأمال اسعة بانتظار اللحظة التي يعلن فيها الحكم عن العودة للشريعة الإسلامية .

بل أن البعض بلغ به الأمر إلى درجة اليقين لفرط ثقته بكل ما يسمع ويدور . وفي الوقت نفسه خشيت القلوب الضالة عن هدى الله والمعادية لدينه أن تدور عليها الدوائر بالعودة للإسلام وبذلك تنسلخ مرغمة من بيئة اللهو والعبث . إلى بيئة جادة منظمة لا مجال للمصالح والأهواء فيها .. وبين الفتنين قوم لم يعارضوا العودة ولم يستأثروا وإنما استعدوا لوداع حياة

● شكلت لجان التعديل القانونية وما ندري ما حظ علماء الشريعة فيها وكل ما نعرفه انها تضم خبراء في القانون قدموا خصيصة لهذه المهمة .

● يجري العمل على تشكيل لجنة تنقيح الدستور ونخشى أن يكون من بين المرشحين لعضويتها رجال لا يتحلون بحب الدين والفيرة عليه بل من السهل عليهم التفريط فيه وقد ثبت ذلك من خلال عملهم في السنوات الماضية . كما لم نسمع أن رشح لهذه اللجنة عالم بالشريعة أو رجل متمسك بالدين ويدعو له . وإذا كان على صاحب الحق أن يذكر بحقه دائما ويطالب به حتى يناله فتحن نذكر بما يلي:

● تطبيق الشريعة الإسلامية حق الله علينا وأمر مفروض منه يجب علينا طاعته وتنفيذه . « وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم » .

« أفحكم الجاهلية يغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .
« أن الحكم الا لله » .

● ان رغبة الشعب وهي الركيزة الاساسية لكل حكم « ديمقراطي » سليم توجب على المسؤولين الاستجابة لها بعد أن وصلت اليهم بالآلاف .

وهذا منطق الشورى أيضا .
وان كان ثمة مناد بالانحلال والبعد عن الشريعة فهم قلة ومنحرفون أيضا .

● ان الوعد بالشئ عند أهله كفعله وهذا ما قطعه المسؤولون في رمضان الماضي على انفسهم من أن يكون التصحيح بهدي من تعاليم الدين الحنيف - كتاب الله وسنة نبيه - والشعب كله مترقب لتنفيذ الوعد .

● ما يصدر من قرارات ملزمة في مجالس الحكم كفيل بتحقيق الامنية « الدستور الاسلامي » لولا ما نعرفه عن تلاعب بعض دعاة القوانين بالفاظ القانون .. الامر الذي يجعل الفرار قابلا للتفسير على كل وجه .. ونحن مع ذلك ننظر للجانب المشرق وهو ان هذه القرارات تعني ما نصت عليه .. هذا ما نرجو ونعتقد ولا نملك الا هذا .

ومن قبيل ما ذكرنا قرار مجلس الوزراء بإنشاء لجان التقنين التي جاء فيها هذا النص

« على أن تكون هذه التشريعات مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية الفراء وفقا لاحكام الدستور متفقة مع واقع الكويت وتقاليدها » .
الامر الذي لا يخلو من عجب .. فما هو الجديد اذن هل هو النص على الشريعة ووصفها بأنها غراء .

فاذا كان استمداد التقنين من الشريعة وفقا لاحكام الدستور ، فالدستور يعدها مصدر من بين المصادر ويمكنه الاخذ من غيرها وهذا محل الاشكال والمخالفة وان اخذت ٩٩٪ من احكام الشريعة ثم ١٪ خالفها فهو رفض لها وتحديد وهي كلام الله .. الذي لا يجوز ان يواجه بهذا .. هذا هو المبدأ .

ثم اذا كان واقع الكويت يبيح اللهو الماجن والنوادي الليلية واصناف الخلعة .. وشرب الخمر في البيوت والفنادق والمزارع والصحافة والاعلام المنافي للاخلاق .. واستيراد الرافعات والمطريات .. والعري والتفسخ في النوادي البحرية والرياضية والفنادق .. تم المعاملات الربوية واللااسلامية وغيرها من المظاهر التي تمثل جزءا من واقع الكويت خلفته سنوات الانحراف .. فهل يقصد بهذا النص ان تكون التشريعات والتعديلات وفقا لهذا الواقع فكيف تستمد منه الشريعة اذن والدستور الذي يجري العمل به يعتبرها مجرد مصدر الى جانب المصادر الوضعية .

فهل نستمر بعد هذا في الامل بدستور اسلامي ؟؟

تقول نعم .. ونعم الف مرة .. فالاسلام دين الله وحكمه لا نرضى له بدلا وسنظل نأمل ونعمل حتى يتحقق .
هذا للاسباب التالية :

● لثقتنا بالله أولا واخيرا وایماننا به وتوكلنا عليه .

« وبأی الله الا أن يتم نوره ولو كـــره الكافرون » .

« وعد الله الذين آمنوا لیستخلفنهم فی الارض كما استخلف الذين من قبلهم » .
« ان الله يدافع عن الذين آمنوا » .

● ثم لثقتنا برجال طيبين تحملوا المسؤولية ورعوها .. وبدعاه مخلصين مشابرين على العمل الدائب في سبيل الله .

● ثم ثقتنا بأن الباطل وان كثر لا بد ان يزهقه الحق « ان الباطل كان زهوقا » .



عبد العزيز جعفر
وزير وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة

ما الوجه المراد للاذاعة القرآن الكريم

في الكويت

ذكرت الصحف المحلية فكرة انشاء اذاعة للقرآن الكريم القائمة بها وزارة الاعلام والحقيقة انها بشرى خير ودعوة مباركة ان تكون هناك اذاعة مختصة للقرآن وذلك من تكريم هذا الكتاب الحكيم واعلاء لرفعته وتمجيدها بشانه

تلفزيون الفتحة الصباحية



ولا يحصل ذلك الا ان يرجع الى قوى الاختصاص في اجهزة الدولة والتعاون معهم حتى تعالج تلك المشاكل المطروحة بصورة علمية اختصاصيه ومن ثم يؤتى ثماره المرجوة اما ان تدبج اقوال وكلمات ترص فانها ولا شك لن تخدم الغرض الذي جاء هذا البرنامج من اجله .

والان والناس في عطلة بعدوا بها عن اجواء المدارس والمعاهد وبدأت النفوس تشعر بالفراغ شيئاً فشيئاً ، وراحوا يجدون في البحث عما يسد ذلك الفراغ الكبير فراحت تلك الجامعات البشرية من الشباب والاطفال والنساء ترتمي

دايت اجهزة الاعلام على تعكير اسماعنا وضرب الغشاوة على ابصارنا بها تقدمه صباح مساء من غثائ لا تطيقها النفس . ولا شك انها في النهاية هدف يخدم صهيون على عرش الارض اليباب . . وهذا ما حدث من تلفزيوننا .

فقد اعتلى مديره منصة الارشاد والتوجيه ، وراح يلقي المواعظ والحكم ليشنف بها اسماع الناس .

ولا نريد ان نعرض لشخص بعينه ولكن يجب الا يغيب عن بالنا ان البرنامج الذي يقوم بتقديمه له حساسية لذا يجب ان يطرق للنقاش الموضوعي

العظيم الا اننا نتوخى ان تكون هذه الاذاعة على المستوى اللائق لجلال قداسة كتاب الله سبحانه الكتاب الكريم المنزه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعليه فنبدي بعض الملاحظات راجين ان تأخذ الطريق العملي فتحقق المبتغى الذي وجدت من اجله ومما نرى ان بتحقيق :

● النظر في تلاوة القرآن من حيث كونه مرتلا بخشوع دونها اهات وكلام وانقطاع وانما تلاوة القرآن بصوت واضح خاشع ، اذ انه شاع في اوساط المسلمين اخيرا الاهات والصباح ومديح المقرئ وما شابه ذلك . شاع ذلك وكله مما يخالف اداب السماع الشرعي كما يجب ان يؤخذ في الاعتبار عدم التغني الشبيه بالتطريب ، نعم ورد التغني بالقرآن بمعنى تجويده وجمال الصوت به وحسن الاداء له لا ان يشبه الغناء ، وبالشكل المراد ان يكون تلاوة خاشعة بذلك يستفيد السامع ويزداد ايمانا .

● النظر في فترة الارسال ان تكون طويلة ما امكن اذ انها ولو شملت التلاوة غالبا لكن عنك برامج بالاضافة الى التلاوة ويمكن الاستفادة في ذلك من تجربة اذاعة القرآن الكريم في مصر اذ انه

كان يذاع اربعة اجزاء في اليوم ويمتد الارسال الى ست عشرة ساعة وسابقا كان يذاع خمسة عشر جزءا في اليوم وتكون فترة الارسال اقل ● الملاحظة المهمة هي النظر في البرامج اذ انه لا بد من برامج تعليمية وتبث بشكل مفيد ومرتب ومثل ذلك برنامج يقدم اداب التلاوة والتجويد ، شذرات من القرآن ، آيات في اليوم الآخر ، آيات في الكون ، وهكذا ..

وعليه يمكننا ان نحقق المبتغى الصحيح والمفيد من انشاء هذه الاذاعة ونأمل ان نرى الوجه الامثل لهذه الفكرة الطيبة المثمرة .

لا ان تكون مجرد تنفيس ودعاية وابرار اننا نظهر المعاني الاسلامية فما هذا الا احتواء وخداع لجمهور السامعين من اننا نهتم بالاسلام وبعدا عن ذلك مرة اخرى نأمل ان نرى الوجه الامثل السليم بعيدا عن الفوغاء وادخال البرامج ضعيفة الفائدة او المشتتة على اسلاميات فيها شيء من الطعن او مخالفة الحقائق الاسلامية ولكي نرى الصورة الصحيحة المتفاعة علينا ان نستفيد كما سبق القول من اذاعات القرآن الاخرى كما في مصر كما علينا ان ندقق فيما ابدناه من ملاحظات . والله الموفق .

طوال ساعات النهار امام اجهزة التلفزيون تسلى به وقتها وتقضي امامه ساعات تروح به عن نفسها .

وراح التلفزيون بدورره يبت ما عنده ولم يستشعر هذه الحالة الخطيرة المتمثلة بهذا الفراغ الضخم الذي يخيم على حياة الشباب في هذه الفترة ، ولم يوجه الشباب الى شيء نافع يتزودون منه ليكون لهم غذاء على مدار العام يتجدد عطاؤه ويسيل فيضه ، ولا شك انه العقم وفقدان الشيء يدعو صاحبه الى عدم البذل والعطاء ذلك لانه لا يملك العطاء .

واهتمام التلفزيون بكثرة ساعات البث لا يعني ذلك انه قطع شوطا في سبيل التطور فالتبث لا ارضا قطع ولا دابة ابقى . والتلفزيون الكويتي عندما اضاف ساعات صباحية يبث فيها البرامج زيادة على ساعات الليل لم يقدم بذلك اي مجهود اصلاحي يتناسب مع خطوة هذا الجهاز في التوجيه والاصلاح . لذا يجب ان ينظر الى ما يقدم ويؤتاه وقيمتة فليست زيادة الساعات تعني جودة المحصول ، والكيفية في هذا المجال تفوق الكمية باماد بعيدة

جدا ولها الاثر الاعمق في اعماق المشاهدين وهي التي ترتقي بهم والكمية الغناء انما هي مضيفة لوقتهم وقتل لنفوسهم وافساد لاخلاقهم لانها لا تعباً بنوعية البرامج المقدمة ويستطيع التلفزيون ان يتعاون في مجال وضع خطة البرامج التلفزيونية الصباحية بكل مؤسسة في الدولة بفيد منها ويستفيد ويستطيع بالتالي ان يصل الى الغاية المرجوة من ساعات البث في الصباح .

الى رحمة الله محمد علي الشايع

انتقل الى رحمة الله تعالى في
الاسبوع الماضي محمد علي الشايع
وجمعية الاصلاح الاجتماعى
ومجلة « المجتمع » اذ يتقدمون الى
ال شايع بالعزاء يسألون الله
تعالى ان يتفقد الفقيد برحمته وان

يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون



المسجد المجتمعي الحي

في الملاعب الرياضية

في الملاعب تبين إمكانية تعميم ذلك في كافة المرافق التي ذكرتها . .
 أن النداء المبارك « حتى على الصلاة . .
 حتى على الفلاح » موجه الى كل مسلم أين كان
 وحيث كان . فإذا سمع النداء عليه أن يلبي
 فإذا لبي ينبغي أن يجد المكان المناسب، للوضوء
 وللصلاة .

ونعني بالمناسب هنا : السعة والنظافة
 والتبريد صيفا والتدفئة شتاء . ولا نعني الزخرفة
 والبهجة والمباني الشاهقة .
 وبناء المساجد في الملاعب - وغيرها من
 المرافق - يعطينا مفهوما مضيئا عن الدين
 وعن الحياة . فبينما الناس يأخذون بحظهم من
 الدنيا في الكسب واللعب نراهم - حين يرفع
 النداء - يقبلون على المسجد لعبادة ربهم وطاعته
 تعالى .
 وثمة بعض الملاحظات :

● أن المباراة لا يراعى فيها - غالبا - وقت
 الصلاة فهي تجري في أوقات الصلاة فتشغل
 الناس عن أداء هذه الفريضة وينبغي أن يتغير
 الحال .

فاما أن تقام المباراة في غير أوقات الصلاة
 واما أن تقطع - حين يحين وقت الصلاة -
 حتى يتمكن الناس من أداء الفريضة .

● أن يخصص وقت لكل الموظفين والعاملين
 يتيح لهم أداء الفريضة اذا دخلت عليهم اثناء
 القيام بأعمالهم .

ومرة أخرى نشكر وزارة الشؤون على
 هذا العمل الطيب .

بعد جولة في الملاعب الرياضية قرر وزير
 الشؤون الاجتماعية والعمل - مشكورا - إقامة
 مسجد في كل ملعب لكي يتمكن المسلمون من
 أداء فرائض الصلاة .

أن الصلاة هي أهم الأمور في حياة المسلمين
 وبذلك تتابع الأمر بإقامتها .
 « وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي
 اليه تحشرون »

« وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع
 الراكعين »

« وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه
 مخلصين له الدين »

« وقلوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة واتوا
 الزكاة »

« وأقم الصلاة طر في النهار وزلفا من الليل »

« أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل »

« يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن
 المنكر »

وتيسير أداء هذه الفريضة العظيمة والاعانة
 على اقامتها شروط وخصائص لا تنفك عن الدولة
 أو الخلافة الاسلامية .

بل أن غاية الخلافة الاسلامية هي تمكين
 المؤمنين من عبادة ربهم سبحانه : « الدين أن
 مكنهم في الارض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة
 وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة
 الأمور » . ومن هنا ينبغي أن تقام المساجد في
 كل ناد . وكل وزارة وكل مؤسسة . وكل حديقة
 وكل فندق .

ومبادرة وزير الشؤون الى انشاء المساجد



وزارة الاوقاف

السيد بونفا الحجي
وزير الاوقاف
والشؤون الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حيذا لو قامت الوزارة بتسيير رحلات للشباب
الى العمرة وذلك في مواجهه الرحلات التي
يرتكب فيها الحرام ويختلط فيها الشباب
بالفتيات والتي تقوم بها بعض انوارات والهيئات
في الدولة وهي ولا ريب رحلات سيكون لها نفع
بشر ان شاء الله تعالى .



وزارة الاعلام

الشيخ جابر العلي
نائب
رئيس الوزراء
وزير الاعلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
امتلات نفوس المسلمين غبطة وسرورا حين
سماع نبا انشاء اذاعة للقرآن الكريم وهذه خطوه
ايجابية عملاقة ولا شك ، يستلزم ان يتبعها
طرد وتنقية تامان شاملان للبرامج الهزلية
والمفسدة التي تثن منها اجهزة الاعلام .



وزارة العدل

السيد عبد الله المفزع
وزير العدل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تمر الكويت بمرحلة تنقيح الدستور . ونحن
نحذر من المواقف الشائكة التي ارتادها غيرنا
فارتكسوا فيها نتيجة التميع وعدم وضوح
الرؤية وتطوير الشرع حسب الواقع .
والحقيقة ان الشرع ما جاء الا لتغيير الواقع
وتنقيته والسمو به الى عوالم ارحب وشرع الله
ليس امرا يطلب ويرفض حسب اهواء البشر
ورغباتهم .
« ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت الارض »

أبوظبي

الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كانت تصريحات سموكم بشأن منع الخمر
في دولة الامارات مفخرة لكل مسلم غيور على
دينه يرى في هذه الخطوة دحرا لمسوى الشر
والباطل .
والاسراع في القضاء عليها ومنعها واتخاذ
الخطوات الفعلية والايجابية فيه امر جاد طيب
وسار وخير البر عاجله
وفقكم الله لما يحبه ويرضاه .

المجتمع تسأل.. و ابوعمار يجيب
عن

الثورة الفلسطينية
والعقيدة الاسلامية

بيت
الاعتماد
والابتعاد

● وبماذا نفرس المناداة بالدولة العلمانية في ضوء اجابة السؤال الاول .

- الاجابة : اولاً .. نحن لا نستطيع ان نتكلم كفلسطينيين كمسلمين فقط . لان نسبة كبيرة من شعبنا ومناضلينا مسيحيون .

بالرغم اني اقول هذا الكلام وانا مسلم ملتزم بديني .. ولكن في نفس الوقت فانا عربي مرتبط باهداف امتنا العربية .. ونحن عندما نادينا بالدولة الديمقراطية قلنا يتعاش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود بمساواة وعدل واخاء وقد قلت هذا في اثناء خطابي في الامم المتحدة عام ٧٤ .

وبالنسبة لنا فلسطين بلد الرسالات .

كتب مبارك المطوع
في يوم الاربعاء الماضي عقد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمراً صحفياً في دار الضيافة بالخلدية . وقد حضرت « المجتمع » هذا اللقاء وشاركت فيه ولسنا بصدد نشر تغطية كاملة له فقد نشرته الصحف اليومية وانما سنقدم فيما يلي السؤال الذي وجهناه ورد السيد ياسر عرفات والتعليق عليه :

● الاسئلة : من المؤكد ان طبيعة الصراع بيننا وبين الصهاينة عقائدي بحت .. وقد اتضح هذا للجميع من التعاون الانعزالي الصهيوني في الجنوب وغيره .

فما مدى اعتماد الثورة الفلسطينية على العقيدة الاسلامية وما مدى الابتعاد عنها .



ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أثناء مؤتمره الصحفي

وهي القوة الحقيقية التي اذا امتدنا تحتهم النصر ولن تمدنا ما لم نمد ايدينا لها فنحن المحتاجون .. كما نمد ايدينا كل يوم الى كارتر وبريجنتيف نشخذ سلاما او سلاحا « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

ولو تساءلنا ما هي المعنويات التي يحملها الشائر الفلسطيني .. وكل مقاتل يجب ان يملأ الجانب المعنوي عنده كما يملأ مخزن السلاح . فهل هو ارتباطه بأهداف أمته العربية .. اي انطلاقا من قوميته العربية ام هو الدفاع عن التراب الفلسطيني .. ام كراهية اليهود فحسب .

فكل هذا لا يرقى الى مستوى العقيدة ولا يصلح ان يكون حافزا للقتال ومعاً لمعنويات الرجال وكل هذا جريانه وعلى مدى عشرات السنين لم نحن من وراءه الا الخذلان والهزيمة تلو الهزيمة .

اذن فلا بد مرة أخرى من الاعتماد على عقيدة .. يمكن الاعتماد عليها .. « ولن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها » .

ننبه الى ان التزام قائد الثورة بشخصه لا يعني التزام الثورة ذاتها ما لم ينعكس التزامه على العمل الثوري وخط سيره .

وكون فلسطين بلد الرسالات لم يمنع عمر بن الخطاب من ارسال الجيوش اليها ثم اللحاق بهم لفتح بيت المقدس باسم الله وفي الله من أجل عقيدة لا اله الا الله . وأخشى ان يؤخذ هذا القول حجة علينا .. فالاسلام لم ينشأ في فلسطين .. فهل نتركها للرسالات التي نشأت فيها .. ويعود الاسلام الى جزيرته .. انا على يقين ان أبو عمار لم يقصد هذا ولكن قوله لو ترك على اطلاقه لفسر البعض بهذا وقد يتبادى .

— ونقولها صريحة لابي عمار وكل الثوار وكل مسلم .

اننا لن ننصر .. نعم لن ننصر الا بطريق ووسيلة واحدة .. لن تجدها في موسكو او واشنطن .. وسيلة واحدة هي سبب نكستنا وهي سبب نصرنا .

اذا تخلينا عنها انتكسنا واذا تمسكنا بها انتصرنا انها قوة الله .. والتمسك بعقيدته .

وبعد .. فانه لا يمكن ان نعتبر هذه الاجابة هي الشافية الواهية ولا يمكن ان نعتبرها الحصيللة الحقيقية للصراع الازلي بين المسلمين واليهود . اما الصراع معهم كعرب فهو حديث لا يتجاوز ثلاثة واربعه عقود من الزمن وعليه فان الاجابة على هذا السؤال يجب ان تنبع من الارتباط والالتزام بالعقيدة لا بالامة .

— ثم ماذا نتظر .. والى متى البعد عن العقيدة .. وفيهم التردد بالأخذ بها والانطلاق منها والتصريح بذلك .

واليهود اقاموا دولتهم على اساس عقائدي واطلقوا اسم نبي لهم عليها والنصارى الانغاليون انحسروا وتكاتفوا ليوجهوا ضربة واحدة للمسلمين .. وكان التقاؤهم باسم عقيدتهم .

ثم يلتقي اليهود والنصارى في الجنوب صفا واحدا ، كيان واحد وسلاح واحد على اساس من العقائد التي توحدتهم وتجمعهم في أصلها . — ولما كان السؤال عن الاعتماد او الابتعاد فيماذا توحى لنا الاجابة .. ويمكن ترك الحكم للقارىء ولكن

مجتمع الخليج والجزيرة جامعة دولة الامارات



لقد قررت الحكومة الفرنسية اغلاق هذه الجامعة . وهو قرارٌ جذ غريب خاصة نسي الغرب الذي يزهو دائما بجامعاته وتعليمه العالي .

وليس صحيحا ان الجامعة اغلقت بسبب ميولها اليسارية ففي فرنسا حزب شيوعي ضخم وثبار يساري اكتسح الانتخابات الاقليمية مؤخرا . سبب اغلاق الجامعة هو — كما تقول وزيرة الدولة للجامعات الفرنسية — : ان جامعة فانسان كانت مركزا للتجار بالمخدرات في المدة الاخيرة — ومدير الجامعة نفسه يعترف بأن أحد الطلبة عرض عليه شراء مخدرات .. ما معنى هذا ؟

معناه ان — التسبب — جعل هذه الجامعة تتحول الى وكر لتجارة وتعاطي المخدرات . وفي جامعات الغرب ما هو اخطر من ذلك .. فيها فوضى الجنس .

لكن القوم لا يكتفون بقيم العرض والشرف : ومن ثم عاقبوا الجامعة التي تتاجر بالمخدرات وسكتوا عن فوضى الجنس في جامعات أخرى . وصحيح ان بلادنا لا تزال تحافظ على الحياء العام .

لكن البداية السيئة ستؤدي الى نتائج سيئة كما ان البداية السليمة ستؤدي الى نتائج سليمة . ونتمنى لجامعة دولة الامارات نشأة سليمة . وسيرا حثيثا في طريق النجاح

منذ ايام كتبنا كلمة عن جامعة قطر .. كلمة ترحيبية مصحوبة باقتراح محدد هو : ان تفيد الجامعة الوليد من تجارب جامعة الكويت ومن الجامعات العربية الاخرى . ونقول نفس القول اليوم بالنسبة لجامعة دولة الامارات ان هناك اربع قضايا ينبغي ان نجد الاهتمام الكافي من المسؤولين في الدولة الشقيقة .

١ — الاستاذ الذي ينبغي ان تتوفر فيه شروط الكفاءة العلمية والاستقامة الفكرية — الاعتزاز بثقافة الاسلام وحضارته —
٢ — المنهج الذي ينبغي ان يقوم على ركيزتين التقدم التقني والتصور الاسلامي للعلوم والحياة
٣ — المناخ العام . اي توفير الجو الفاضل لحياة الجامعة . فلا اختلاط ولا فوضى خلقية . وانما جو نظيف طاهر يتيح اوسع الفرص لتلقي العلوم وينمي الفضائل والقيم الاخلاقية .
٤ — الادارة الناجحة الامينة التي تحقق كل ذلك .

ان امتنا تحتاج اليوم الى نهضتين متلازمتين :
● النهضة المادية
● والنهضة الروحية .
وتحقيق هاتين النهضتين هو معيار نجاح اي جامعة .

ولئن كنا دعونا الى الافادة من تجارب الجامعات في الوطن العربي فاننا ندعو في نفس الوقت الى الافادة او الى الاعتبار بما حدث لجامعات أخرى في البلدان الاجنبية .
مثلا : جامعة فانسان — الفرنسية



هو آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية
 الدكتور محمد بن عبد الرحمن الفيض
 مدير جامعة العلوم محمد بن سعود
 دكتورة مريم الفيض
 رئيس جامعة الأميرة محمد بن سعود

كلمة الى جامعات المملكة السعودية

تقليد أوروبي نصراني نربا بحماة الاسلام في جزيرتنا ان ياخذوا به ويحذوا حذو الكفرة . وعندما زار الانبا شنودة زعيم الطائفة القبطية في مصر أمريكا قدمت له جامعة « برومفيلد » في نيويورك الدكتوراة الفخرية وطلبوا منه ان يلبس الروب فرفض قائلا : هذا الروب اصلا هو روب الرهبان ولهذا لا ارتدي روباً فوق روب .

ولا شك ان لهذا التصرف ابعادا عمق من هذه الفكرة تنعكس بدورها وبظلالها الكثيفة على من جاء يلتمس الاسلام بين اهله فاذا به يروع من هول ما يراه من تشويه لما سمع وقرا عن نصاعة هذا الدين .

هذه دعوة لجميع الجامعات التي ترتفع على نرى المسلمين في كل مكان لنبذل هذا التقليد النصراني الاعمي ، خصصنا بها ارض الحرمين لانها منطلق الاسلام ومبعث الرسالة الهادية المعلمة المتميزة

القلاع الجامعية القائمة على ارض السعودية والتي لها الدور الكبير في صنع مستقبل هذا البلد الناهض ، وهي التي تقطع به اشواط الى الامام حتى تدخل هذه الامة حلبة السباق العالمي ، ولكن بمزية جديدة وصيغة فريدة تفتقدها البشرية اليوم وهي العقيدة المهيمنة . ومن هذا المنطلق يتوجب على المسلم ظاهرا وباطنا ان يكون ملتزما بعقيدته معتدا بها لا يفرط بها ولا يتبع طرق الغواية والهلاك لبريق زائف وزينة خادعة .

ولذا فهناك امور يجب ان تلقى لها البال وان تقف عندها متدبرين متفكرين ميزاننا عميدتنا نرشح من خلالها كل امور الحياة حولنا ومن تلك الامور التي حزت في النفس ولم تتقبلها صورة لطلبة احدى الجامعات السعودية وفيها الطلبة وهم يتهاونون لتسلم شهادتهم وقد ارتدوا « الروب الجامعي » وهذا ولا شك

ستقدم اندريا غاندي رئيس وزراء الهند السابقة هي وابنها للمحاكمة بتهمة استغلال النفوذ . وتحقيق مكاسب شخصية بواسطة الوظيفة العامة .

وهذا نوع من العقاب المعجل الذي يلقاه الظالمون هنا في الحياة الدنيا .

لقد فرضت اندريا غاندي الارهاب على عموم الهند والفت الحياة الديمقراطية واضطهدت الجماعة الاسلامية .

وهاهي اليوم في قفص الاتهام . وهذه عبرة للظالمين الذين مردوا على ظلم البشر . وحتى المجد الادبي الذي يظفر به الظالمون لا يدوم لهم . بل ينقلب الى ضد . ينقلب المدح الى هجاء . والاعجاب الى نفور . والكروسي الى قفص اتهام ..

عبرة للظالمين

انديرا غاندي وابنها يقدمان للمحاكمة

في الهدف...

لم يتعرض رئيس من الرؤساء لهجوم جارح كما تعرض له الرئيس اليوغندي عيدي أمين ولا أرى سببا معقولا يبرر هذا الهجوم الضاري المستمر فالرجل قطعاً ليس أسوا حاكم موجود في القارات الخمس فلا هو الوحيد الذي يحكم عن طريق القوة وسابقة ملقون أبوتي كان يسيم شعبه سوء العذاب مؤثراً بأوامر مجلس الكنائس العالمي وحلفائه من بني إسرائيل .

إذا لم هذا الهجوم كله ضد عيدي أمين وحده ان نظرة ثاقبة فاحصة في هوية المنظمين لهذا الهجوم تعطينا الاجابة الشافية .

ان مجلس الكنائس العالمي هو الذي يتولى كيد هذا الامر ولهذا المجلس نفوذ قوى في حكومات اوربا المسيحية ، والصهيونية العالمية بما لهما من سيطرة كاملة على اجهزه الاعلام وصناعة الاخبار تقوم باذاعة ونشر هذا الهجوم ملبيين الحق والباطل كاتبين كشيبتهم الحق وهم يعلمون ، وتتلقف صحفنا واذاعاتنا هذه المفتريات وتقوم بنشرها على الملا ولو انهم تريثوا وسعوا بأنفسهم وراء الحقيقة لعلوا ان الرجل يتعرض لما يتعرض له من هجوم لسبب خفي لا يذكره الا قليلا .

انه يهاجم لانه مسلم ..

الصليبية الحاقدة تعلم جيدا ان اسلام الرجل ليس بأحسن من اسلام كثير من حكام المسلمين المتربعين على دسست الحكم ولكن مجرد ان يكون اسمه اسلاميا يسوؤها كثيرا فهي لا تتصور ان يحكم أحد أبناء المسلمين وهم اقلية بلدا غالبية لا يدينون بالاسلام وان كانوا لا يعتقدون النصرانية أيضا فيوغندا غالبية سكانها وثنيون ولكن الصليبية تنصب نفسها دائما محامية عاما على الشعوب .

نعم . الصليبية لا تعقل هذا ولا تريد ان تصدق وهي التي مكنت للاقلية المسيحية ان تتحكم في رقاب الاغلبية المسلمة في تنجانيقا وزنجبار وتشاد والسنيغال والحبشة الخ . وهي التي تحرض الاقلية المسيحية وتدفعها لاشعال نار الحروب الاهلية في بلاد أخرى كلبنان مثلا .

أما اليهود فهم ناظمون لان عيدي أمين طردهم شر طردة ومحا نفوذهم محوا بل فضحهم وفضح اساليبهم في التحكم بمصير دول افريقيقا . وكلهم اشتات جمعهم الكيد للاسلام .

ان السبب الوحيد وراء كل هذا الهجوم هو لان عيدي أمين مسلم يؤيد الحق العربي في صراعه مع إسرائيل فهل ينتبه الغافلون الناطقون لكل مقوله ؟ والى متى سنظل عالة على أعدائنا حتى في الاعلام ؟

ابن بطوطه

لكي نمارس الاسلام عمليا

بقلم : اسماعيل حسن

تعمل الصفوة الاسلامية اينما وجدت لنصرة دينها واسماع كلمة الله ورسالة رسولها محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي تسعى لتغطية كافة الميادين التي يتواجد فيها الانسان حتى تصل اليه الدعوة الاسلامية الصحيحة .

وفي الواقع أصبح تواجد الانسان المسلم وغيره في عالم اليوم في ميادين متعددة لا تحصى واذا صح التعبير من الجميل — ان يسعد الانسان مسلما كان او غيره اينما ذهب بدعوة محمد عليه الصلاة والسلام من هذه الصفوة .

والميادين عديدة ولا تحصى — من هذه الميادين الفندق ، المطعم ، المقهى ، المتجر تلك الاماكن تستوعب في عالم اليوم اعدادا هائلة ومتجددة من البشر .

ولا يخفى علينا اعجاب هؤلاء البشر بروعة وانظمة وحسن المعاملة المصطنعة لبعض هذه الاماكن ، ولكنك لا تجد في هذا الاعجاب ذكرى باقية في انفسهم لاثر روحي ولا لاثر فكري من خلال ارتيادهم لهذه الاماكن . بل ربما تكون خبيثة وتدس سمومها مباشرة او بغير قصد .

وايضا لا يخفى علينا بعد العاملين للاسلام عن هذه الاماكن وبالذات في اوربا وأمريكا مما يترك حسرة في نفس المسلم التواق لصحبة اسلامه وبكل تعاليمه اينما حل وذبح ، فتجد المسلم في أرضه المسلمة يتأذى من تلك الاماكن ولا مفر له ان احتاجها . وتجد المسلم في غير أرضه يواجه مشكلات لحم الخنزير ولا يعرف اتجاه القبلة ومواعيد الصلاة وساعة السحور والانطار في رمضان ويتأذى من مناظر غير اسلامية ولا يتمتع بصحبة اخوانه المسلمين وانقطعت اخبار وطنه الاسلامي عنه ،

وكذلك يخرج غير المسلم بانطباع جيد وكذلك بارتياحه هذه الاماكن ان وجد فيها روح وسلوك وتعاليم الاسلام ، فلا يستطيع ان يخفي اعجابه باهتمام المسلمين بدينهم وحمل رسالتهم للجميع اينما هم وبكل الوسائل — نسأل الله ان يدخله في زمرة المسلمين

من هنا نتقدم لهذه الصفوة اينما هي للقيام بهذه المشاريع — فندق ، مطعم ، مقهى ، متجر — وبحمد الله الصفوة الاسلامية غير عاجزة في اي علم من العلوم الحديثة ، ولا عاجزة عن معالجة أمور الحياة ونشر تعاليم الاسلام بصيغة العصر ، ولا عاجزة عن المال اللازم لهذه التجارة .



على هامش



المؤتمر الثاني

للسيرة النبوية

الذي عقد في استانبول من ١٠-١٧/٦/٧٧

معارضة شديدة لعقد المؤتمر

- وعلى الرغم من انشغال (حزب السلامة الوطني) في معركة الانتخابات التي كان موعدها قبل انعقاد المؤتمر بأسبوع ، وعلى الرغم من المعارضة التي وقفت في وجه الوزير **حسن أقصاي** داخل الحكومة وخارجها حتى أن (حزب الشعب الاتاتوركى العلماني) طالب بمحاكمته لانه خرق مبدأ العلمانية الذي يقوم عليه دستور أتاتورك بالدعوة لمثل هذا المؤتمر الا انه وحزب السلامة أصروا على انعقاد المؤتمر حيث افتتحه نائب رئيس الوزراء ورئيس حزب السلامة السيد **نجم الدين أربكان** وحضره وزراء حزب السلامة في الحكومة ونوابه الجدد في البرلمان كما حضر احدى دعواته الى المؤتمر وزير الخارجية **حسن أشفاي** .

● كانت باكستان في العام الماضي قد دعت الحكومات والمنظمات وبعض الشخصيات والصحف الاسلامية للمشاركة في أول مؤتمر للسيرة النبوية حيث عقد جلساته في « كراچي » و « لاهور » وروالبندي ، واسلام آباد » وقد كان من بين المشاركين في المؤتمر وزير الدولة التركي (عن حزب السلامة الوطني) **السيد حسن أقصاي** ، والذي وجه الدعوة للمؤتمرين لحضور المؤتمر الثاني في عاصمة الخلافة الاسلامية (اسطنبول) ، والاسم الاصلي لاسطنبول هو « اسلامبول » ولكنه حُرف وصُحف بعد اعلان العلمانية وعلان الحرب من قبل أتاتورك وأعوانه من اليهود والنصارى والمنحرفين على كل ما له صلة بالاسلام .



على هامش المؤتمر الثاني للسيرة النبوية

● وما أسف له أعضاء المؤتمر ، أن وفود عربية إسلامية مهمة كانت قد دعيت الى المؤتمر وشاركت فعلا في المؤتمر الاول السابق للسيرة النبوية في باكستان ، لم تحضر وتشارك في هذا المؤتمر بالرغم من انه اول مؤتمر اسلامي يعقد على مستوى شعبي ورسمي في تركيا لبحث و مناقش موضوعا اسلاميا خطيرا (كالسيرة النبوية المشرفة) وبعد كسرا لطوق العلمانية المتلف حول اعناق اخواننا المسلمين الاتراك منذ القضاء على الخلافة الاسلامية وسجن المغفور له السلطان المرحوم عبد الحميد ١٩١٧ .. لقد عقد فعلا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .. ولكنه كان مؤتمرا رسميا دبلوماسيا لم يشارك فيه العلماء والمفكرون الاسلاميون والاحزاب الاسلامية في تركيا وخارجها ولم يتنافس فيه الشعب التركي وينفس عما في صدره من حرقة والم لزوال الخلافة والشريعة ، وما في صدره من شوق وتطلع الى عودتها قوية من جديد ..

وكانت ابرز الوفود التي غابت عن المؤتمر وكان السؤال عنها كثيرا هي وفود : السعودية بما فيها ممثلو - رابطة العالم الاسلامي - بمكة المكرمة المفروض فيها ان ترعى وتشجع وتبني مثل هذا المنعطف الخطير في حياة الشعب التركي وقد كان لها وقد ضخم في باكستان ضم امام الحرم المكي ووكيل وزارة الحج وعدد من العلماء .. وكذلك غاب عن المؤتمر وفد الازهر الشريف الذي يمثل مصر بشقلها الاسلامي الثقافي والسياسي وقد مثلها في باكستان سماحة شيخ الازهر الشيخ عبدالحليم محمود وعدد من العلماء .. كذلك تغيبت الكويت التي حضرت في المؤتمر السابق بوفد كبير ترأسه معالي وزير الاوقاف والعدل السابق السيد عبد الله

ابراهيم المفرج والسؤال كان كبيرا وكذلك الانتظار لهذه الوفود الثلاثة ولا يعرف اذا كانت قد بعثت ببرقيات اعتذار او تهنئة تفرسها المجملات بمناسبة انعقاد المؤتمر .. في حين شاركت سوريا والعراق التي يحكمهما حزب البعث العربي بوفود على مستوى وزراء الاوقاف وشاركت ليبيا بالشيخ محمود صبحي رئيس جمعية الدعوة الاسلامية وهو بدرجة وزير .

● لقد عقد المؤتمر جلسات مهمة وقدمت بحوث ودارت مناقشات قيمة حول السيرة النبوية ومختلف الموضوعات والمشاكل الاسلامية .. وتجلجت في ارجائه الدعوة الى بعث الخلافة الاسلامية واستئناف الحياة الاسلامية والجهاد لاسترداد فلسطين وشجب مواقف بعض حكام المسلمين المتهافتين على المشاريع الامريكية كتهافت الفراش على النار .. وجهر بالترحم والثناء على المغفور له السلطان الشهيد المظلوم عبد الحميد الذي فضل ان يفقد منصب الخلافة على ان يخضع لطالب اليهود والماسونيين في فلسطين كما تم المطالبة بحقوق المسلمين في قبرص ولبنان والفلبين وارتيريا وزنجبار وغيرها من البلدان .

● ونظمت للمؤتمر زيارات للمساجد والاماكن والمتاحف الاسلامية في عاصمة الخلافة الاسلامية السابقة وزيارة لمتحف (الآثار النبوية المباركة) كما زاروا القلعة التي بناها السلطان « محمد الفاتح » رحمه الله فاتح القسطنطينية ومحولها الى (اسطنبول او اسلامبول) .

● هذا وفي ختام جلسات المؤتمر وجه فضيلة الشيخ عبد الله الانصاري مدير الشؤون الدينية بدولة قطر الدعوة باسم دولة قطر لانعقاد (المؤتمر الثالث للسيرة النبوية) على ان يتم ذلك في نهاية العام القادم باذن الله سبحانه وتعالى .

البيان الختامي للمؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية

عميق شكرهم للحكومة التركية على احتضانها للمؤتمر في استانبول وعلى كرم ضيافتها للمؤتمرين ، كما يسعدهم أن يشكروا للشعب التركي النبيل ، ما أحاطهم به في مختلف المناسبات من مشاعر المودة والاخاء والحفاوة بالافة .

ثالثا : ان المؤتمر ، بناء على أعماله ومناقشاته ، يعلن الحقائق التالية :

أ - لقد جعل الله الاسلام ، الذي بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للانبياء والمرسلين ، هداية كاملة للانسانية جمعاء بحيث فتح امامها آفاق الحياة المتنامية . وان اهمال هذه القوة البناءة لدى رسم الطريق المؤدي الى سلامة الانسانية وسعادتها ، ولدى تأكيد وتوطيد القيم الروحية للبشرية ، لا يتفق قطعاً مع مقتضيات العقل ومتطلبات العصر .

ب - ان انسان هذا العصر الذي أحرز تفوقاً كبيراً في منجزاته العلمية المادية يكابد اليوم أزمة روحية خطيرة ، وان تفاقم التناقض بين الشباب وتزايد عمليات الانتحار وجوارح الجرائم والتوتر الاجتماعي بشكل عام ، كل ذلك يدعو الناس عامة والعقلاء بخاصة لاعطاء رسالة الاسلام التي تنزلت بها الانبياء الرائدة التساوية مقامها السامي واعطائها دورها الاصيل في معالجة ما تقدم من أوضاع الشقاء التي يعانيها انسان هذا العصر يعاني منه أشد المعاناة .

بدأ المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية اجتماعاته باستانبول يوم الجمعة الواقع في ٢٢ من جمادى الآخرة ١٣٩٧ الموافق ١٠ حزيران ١٩٧٧ ، وأنهى أعماله يوم الاربعاء في ٢٧ من جمادى الآخرة ١٣٩٧ الموافق ١٥ حزيران ١٩٧٧ .

وقد انبثقت عن المؤتمر لجنة قامت بصياغة بيان حول أعماله واشترك فيه علماء ومندوبون عن الدول الاسلامية ببحوث وكلمات شتى قدمت اليه أو القيت فيه ، وبعد أن عرض هذا البيان الختامي على المجتمعين عامة في الجلسة الختامية وأبدوا ملاحظاتهم عليه واقترحاتهم بشأنه ، أقر بالاجماع بالصيغة التالية :

اولا : يتوجه المؤتمر بعظيم الحمد لله تعالى جل جلاله على ما وفق اليه المؤتمرين من تلاق وتعارف بين الاشقاء ، وما قدموا اليه من بحوث علمية رائعة وآراء قيمة وما أسفر عنه من اقتراحات ومقررات ، وكل ذلك في جو من التعاون الكامل والتفاهم التام .

ان رئاسة المؤتمر بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن الجهات التركية المضيفة تتقدم ببالغ الشكر للسادة العلماء والوزراء ومندوبي الدول الذين تحملوا وعناء السفر من اقطار العالم تلبية للدعوة الموجهة اليهم .

ثانيا : يسعد أعضاء المؤتمر أن يعربوا عن

البيان السنوي للمؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية

- ٤ - المبادرة الى تأسيس « مراكز بحوث » عالية للسيرة النبوية في بعض الدول الاسلامية تابعة للجامعات المذكورة .
- ٥ - السعي لاعداد موسوعة اسلامية دقيقة تعنى بشكل خاص بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ونشرها على اوسع نطاق لتكون مصدرا موثوقا به في هذا المضمار .
- ٦ - الاسراع في اتخاذ الوسائل الضرورية لجعل كتب الدراسة في سائر المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية منبثقة عن مصادرها الاصيلية ومتجاوبة مع حاجتنا ومحقة لاملنا في اطار نظام جديد لتطوير العلوم والفنون .
- ٧ - تنظيم مسابقات لتأليف الكتب ، وكتابة الابحاث والمقالات حول السيرة النبوية المطهرة .
- ٨ - تهيب المؤتمر ببذل المساعي الجيدة اللازمة لدعم صحافتنا في سائر البلاد الاسلامية وتسديد خط أجهزة الاعلام في وجهة تنفع الانسان .

اعلان مستقل

يعلن المؤتمر عن تحرقه الما لما تمر به الانسانية وتعاني منه من مصائب ولما يجري في العالم من مظالم وحروب ، وهو يهيب بكل ذي قدرة وضمير في أرجاء العالم أن يبادر في نطاق قدرته الى تضميم جروح الانسانية الدامية .

كما يعلن المؤتمر بكل قوة تأييده جهاد المجاهدين لاعلاء كلمة الله وتحرير اوطانهم من بغي الاستعمار بكل اشكاله وصوره ، ويؤكد بشكل خاص على تأييد الجهاد المقدس لتحرير المسجد الاقصى وبيت المقدس وفلسطين وتأييد كل جهد مبذول لاحقاق الحق في قضايا الشعوب الاسلامية في كل من قبرص والفلبين وارتريا وكشمير وتركستان والصومال وسواها ويطالب ولاية الامر في العالم الاسلامي لاتخاذ كل الوسائل الممكنة لانقاذ حملات التنصير القائمة في أرجاء الارض وفي اندونيسيا بشكل خاص حفاظا على حرية الانسان في موقفه امام ربه عملا بقوله تعالى جل بخره . « لا اكراه في الدين قد تبين ارشاد من النبي » .

ج - ان المذاهب المادية على اختلافها اظهرت جميعا عجزها عن تحقيق طمأنينة الانسان وسعادته ، وهي ما زالت تسير به في طريق مسدود ، لانها ظلت على انحصارها وانعزالها لا تملك القدرة على انقاذ انسانها فكيف بالانسانية جمعاء .

الحقائق الثابتة السالفة تحتم علينا أن نلبي حاجات الانسانية الملحة والضرورية بالاهتمام بالبحوث العلمية والدراسات الاسلامية في المجالات المختلفة للعلوم ، كما تحتم علينا تأييد كل الجهود وتنسيق جميع المساعي المبذولة في هذا الصدد وتشجيعها وأقامتها مؤسسات جديدة لمثل هذه البحوث والدراسات العلمية تكون قادرة على تلبية حاجات الانسان ومتطلباته في هذا العصر .

هـ - ان في طليعة ما ينور لنا الطريق .. ويهدينا والانسانية سواء السبيل هي سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه بحكم الله في قرآنه ، الاسوة الحسنة ، والمثل الاعلى للانسانية جمعاء يسير بها على المحجة البيضاء ويهديها الصراط المستقيم ولهذا فان المؤتمر يؤكد على ضرورة منهجية الجهود المبذولة لابرار معطيات السيرة وتنسيقها والعمل على السير في نورها على ارفع المستويات .

رابعا : ان المؤتمر ، بعد دراسته لجميع الاقتراحات المقلمة اليه ، والتزاما منه بكل ما سبق بيانه من حقائق ، وبغية الانتقال بالمؤتمر من الامال الى الاعمال ، يقرر ما يلي :

١ - عقد المؤتمر العالمي للسيرة النبوية دوريا على ان يكون عقد المؤتمر في دورته الثالثة القادمة في دولة قطر استجابة للدعوة المشكورة التي وجهها ممثلها في هذا المؤتمر .

٢ - تشكيل لجنة سنوية للمؤتمر يتجدد انتخابها في كل دورة من دوراته تسعى لابلاغ التوصيات الى الجهات ذات العلاقة ، وتعمل على تطبيق المقررات ، ريثما تشكل للمؤتمر امانة عامة دائمة .

٣ - تأييد ودعم المؤسسات الجامعية المعنية بالدراسات الاسلامية القائمة فعلا والسعي لزيادتها وفتح كليات ومعاهد عالية تابعة لها في الاقطار الاسلامية الملتقطة الى ذلك .



امستردام

مع
الكويتية

الساعة ١١,٤٥ صباحًا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC



الخطوط الجوية الكويتية

ثقافت

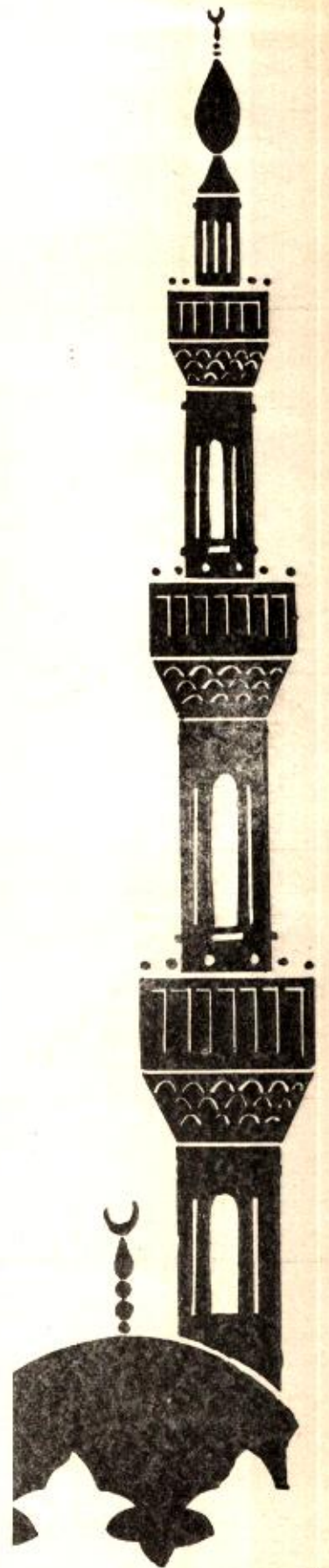
مادة واحدة متصلة ، ففتحتها الله وجعل كلا منهما خلقا مستقلا وبث فيهما انواع الدواب ، ولم يكن أحد يعتقد أو يتصور أن في شيء من هذه الاجرام السماوية حيوانا ، وأنه جعل من الماء كل شيء حي ، وأنه خلق جميع الاحياء النباتية والحيوانية أزواجا ، فجعل في كل منهما ذكرا وأنثى وأنه جعل كل نبات موزونا يعني أن عناصره متوازنة على نسب مقدرة ، وأنه أرسل الرياح لواقع ، وأنه — يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل — والتكوين هو اللف على الجسم وهو صريح في كروية الارض ودورانها للذين كانوا موضوع الجدال والنضال بين العلماء الى عهد قريب بعد الاسلام .

وامثال هذا فيه كثيرة ، حتى أن بعض آياته في الشمس والقمر والنجوم وسبحها في أفلاكها وجريانها الى أجل مسمى ، وفي تناثر الكواكب عند خراب العالم لا تفهم فهما صحيحا الا في ضوء علم الفلك الحديث . وأعجب منه أثبات أن للخلق سننا لا تتبدل وبيانه لكثير منها ، ومن سنن الاجتماع التي لم يهتد البشر اليها بالبحث العلمي الا بعد بيان القرآن لها بقرون : — ١ —

ان الداعية الذي يحسن استخدام حقائق العلم في المجالات التي ذكرناها يجد طريقه الى أذهان الناس وعواظهم سهلا معبدا ، ويقع كلامه من نفوس المثقفين المعصرين موقع القبول وحسن التأثير ، ولعل هذا من اظهر الاسباب وراء نجاح بعض الدعاة المرموقين في عالمنا العربي اليوم .

وممن استخدموا العلم في هذا الجانب العلامة الشيخ رشيد رحمه الله في تفسير — المنار — وفي بعض كتبه كالوحي حيث يتحدث فيه عن معجزات القرآن الفلكية والطبيعية ونحوها فيقول : — وأما اخبار القرآن عن عالم الغيب المادي من تكوين وتاريخ ، فمن معجزاته الايجابية أنه جاء فيه كثير من التعبيرات التي كشف العلم والتاريخ في القرون الاخيرة من معانيها ما لم يخطر في بال أحد من أهل العصر الذي نزل فيه ، ومن معجزاته السلبية أنه لم يثبت على توالي القرون بعد نزوله شيء قطعي ينقض شيئا من اخباره القطعية — على أن اخباره هذه انما جاءت لاجل الموعظة والعبرة والتهذيب ، ويكفي في مثل هذا أن تكون الاخبار على المألوف عن الناس ، ولا ينتقد عليها اذا لم تشرح الحقائق الفنية والوقائع التاريخية لأنها ليست مما يبعث الرسل لبيانها ، ومنها ما لا يمكن الوقوف عليه الا بالتعمق في العلم أو الاستعانة بالالات التي لم تكن معروفة عند المخاطبين الاولين بالوحي ، بل لا يصح أن يأتي فيها ما يجزمون بانكاره بحسب حالتهم المظلمة ، لئلا يكون فتنه لهم ، ولقد قال نبي الانسانية العام : انتم اعلم بأمور دنياكم رواه مسلم في صحيحه .

ومن دقائق تعبير القرآن في النوع الاول — التكوين — التي اختلف في فهمها الناس ، ان مادة الخلق دخان وهو عيز ما يسمى السديم ، وأن — السموات والارض كانتا رتقا ، أي



تراث الداعية

للدكتور يوسف القرضاوي

سادساً: الثقافة الواقعية

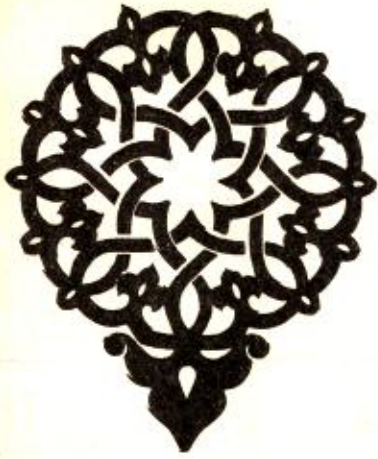
ومعنى هذا أنهم لو كانوا مجوساً أو ملاحدة أو نحو ذلك لكان عليه أن يدعوهم بطريقة أخرى .
ومن هنا يجب على الداعية في عصرنا أن يدرس :

١ - واقع العالم الاسلامي : بمعرفة خلاصة مركزة عن أوضاعه الجغرافية والاقتصادية والسياسية وتوزيع سكانه وأسباب تخلفه وتفقره ، وعوامل تقدمه ووحده ، وإمكانات تكامله اقتصادياً وتضامنه سياسياً وعسكرياً ، فضلاً عن تقاربه اجتماعياً وثقافياً .
أضواء على فكرة « الجامعة الاسلامية » أو « الكتلة الاسلامية » أو التضامن الاسلامي باعتباره خطوة في طريق « الخلافة الاسلامية » مشكلات الاقليات والاكثريات الاسلامية المضطهدة : في الفلبين ، في قبرص في اريتريا ، في الحبشة ، في الاتحاد السوفيتي ، في اوربا الشرقية في البانيا ، في يوغوسلافيا ، في الصين ، في الهند .

٢ - واقع القوى العالمية المعادية للإسلام : وتمثل في المثلث الرهيب : اليهودية العالمية ، والصليبية العالمية ، والشيعوية الدولية ، وهي قد تختلف فيما بينها ، لكنها متفقّة علينا .
لا بد من دراسة الاسباب والدوافع وراء كيدنا لنا : الحقد ، الطمع ، الخوف ،

ومن أهم ما يلزم الداعية التسلح به من الوان الثقافة بعد ما تقدم : ما سميناه « الثقافة الواقعية » ونعني بها : الثقافة المستمدة من واقع الحياة الحاضرة ، وما يدور به الفلك في دنيا الناس الآن . في داخل العالم الاسلامي وفي خارجه ، فلا يكفي الداعية أن يكون قد حصل العلوم الاسلامية وجال في مراجع الادب واللغة والتاريخ ، وأخذ يحفظه من العلوم الانسانية ومن العلوم التجريبية ، ولكنه مع هذا كله لا يعرف عالمه الذي يعيش فيه ، وما يقوم عليه من نظم ، وما تسوده من مذاهب ، وما يحركه من عوامل ، وما يطرع فيه من قوى ، وما يجري فيه من تيارات ، وما يعاني اهله من متاعب ، وبخاصة وطنه الاسلامي الكبير من المحيط الى المحيط ، بالامه وآماله ، وأفراحه ومآسيه ومصادر قوته ، وعوامل ضعفه ، وبعد ذلك وطنه الصغير وبيئته المحلية وما يسودها من اوضاع وتقاليد ، وما تقاسيه من صراعات ومشكلات ، وما يشغل أهلها من قضايا وأفكار .

إن الداعية لا ينجح في دعوته ما لم يعرف من يدعوهم ، حتى يعرف ، كيف يدعوهم ، وماذا يقدم معهم وماذا يؤخر ! ولهذا حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن قال له : أنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة أن لا إله الا الله فانهم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم .»



ثقافة الداعية

يقولون : اللهم اشغل الظالمين بالظالمين ،
وأخرجنا من بينهم سالمين .
٣ - واقع الاديان المعاصرة :

اليهودية : توراتها المحرفة ، وتلمودها
الرهيب ، ونظرتها الى الامميين وانعكاس ذلك
على الحركة الصهيونية وقيام اسرائيل .
المسيحية : طوائفها وكنائسها المختلفة ، وما
بينها من صراع ، محاولات التقارب بين بعضها
وبعض ، محاولات تقربها من اليهودية ، وثيقة
الفاتيكان بتبرئة اليهود من دم المسيح .
محاولات ما يسمى « التقارب الاسلامي
المسيحي » وقيمتها .
الهندوكية الوثنية : عقائدها وطوائفها ،
موقفها من المسلمين .
البوذية : ومدى انتشارها في بلاد الشرق
الاقصى ، واثرها في حياة اتباعها .

٤ - واقع المذاهب السياسية المعاصرة :
من شيوعية ورأسمالية واشتراكية
وديمقراطية ودكتاتورية ، وتعدد مدارسها
واختلاف تطبيقاتها .

نرى ذلك في النظرية الشيوعية الماركسية ،
ومدى اختلافها في تطبيق « لينين » وخلفائه في
روسيا عن تطبيق « ماو » في الصين بل ما بين
ستالين ومن بعده خروشوف الى بريجنيف
عجز الشيوعية عن تحقيق فلسفتها الخيالية
في مساواة الدخول ، وزوال الدولة .. الخ .
الشيوعية في احزاب اوربا الغربية : تخلق

بعض زعمائها عن بعض المفاهيم الاساسية
للماركسية كنظرية الصراع الطبقي ، موقف
الشيوعية من الاديان عامة والاسلام خاصة .
موقفها من القيم الأخلاقية ، موقفها من الحريات
الرأسمالية المعاصرة : ومدى مغابرتها
للرأسمالية في بداية نشأتها - الرأسمالية في
أمريكا وأوربا واليابان . آثار الرأسمالية الآن
وموقفها من الدين .

الاستعلاء .. الخ . وسائلها في حربنا : الحرب
السياسية ، الحرب الاقتصادية ، الحرب
الفكرية .. خطورة هذه الحرب الاخيرة
واساليبها واجهزتها : التبشير ، مؤسساته
وامكاناته الهائلة . الفارة النصرانية على العالم
الاسلامي . الصراع بين الاسلام والتبشير في
افريقية . التخطيط لتبشير اندونيسية اكبر
بلد اسلامي ، محاولات التبشير في العالم
العربي ، الفشل وتغيير الخطة . التعاون بين
التبشير والاستعمار ، وكذلك بين التبشير
والشيوعية اخيرا . الاستشراق : اهدافه
ووسائله . اسهامه في احياء التراث .. كتابات
المستشرقين عن الاسلام ومدى علميتها ،
المنصفون والمتحاملون من المستشرقين ، سموم
الفكر الاستشراقي وآثارها في عالمنا العربي
الاسلامي تلاميذ المستشرقين .

الغزو الشيوعي : عن طريق الخبراء
والمساعدات والمؤسسات الثقافية ، والبعثات
التعليمية والتدريبية الى البلاد الشيوعية -
وتأييد الاحزاب الشيوعية في الداخل بالتمويل
والتوجيه .

المؤسسات المشبوهة والماسونية وما تفرع
عنها : خطرهما واساليبها الماكرة وتعلقها في
الطبقات الارستقراطية .

الغزو من الداخل : عن طريق العملاء وعبيد
الفكر الغربي ، والاحزاب الموالية من ليبرالية
ويسارية ، احتضان الفرق المنشققة على الاسلام
كالبهائية والقديانية تأييد الحكام العلمانيين ..
الخ .

ينبغي هنا التنبيه على امرين :

١ - عدم التهويل أو التهوين من شأن القوى
المعادية ومخططاتها ، حتى لا يؤدي ذلك الى
اليأس من مقاومتها أو الاستهانة بها .

٢ - الاستفادة من الصراع القائم بينها
بذكاء ، واستغلال الفرص المناسبة لذلك ،
كالصراع بين روسيا والصين ، وقد كان السلف

الراسمالية علمانية - معنى قيام احزاب ديمقراطية .

الاشتراكية : وكثرة مدارسها واختلاف ما بينها ، من اصلاحية الى علمية ، الجامع بين الاشتراكيات المختلفة . فرق ما بين الاشتراكية والشيوعية . الاشتراكية والدين . معنى قيام احزاب اشتراكية مسيحية في أوروبا .

الديمقراطية : معناها وأنواعها . ادعاء الشيوعيين والراسماليين والاشتراكيين لها . ديمقراطية الصراع السياسي ، او الاجتماع السياسي او التحالف السياسي أزمة الديمقراطية في العالم .

الدكتاتورية : معناها وأنواعها ، دكتاتورية الطبقة ، دكتاتورية الحزب ، دكتاتورية الزعيم ، التجربة الفاشية والنازية . الدكتاتورية في عالمنا اليوم .

موقف الاسلام من هذه المذاهب - الاسلام نسيج وحده . ما وافق الاسلام . منها في شيء خالفه في أشياء . تميز الاسلام عنها في غاياته ووسائله - خطأ اضافة الاسلام الى مذهب منها . استثناء امتنا بما عندها عن استيراد مذهب اجنبي عنها . . جناية الحلول المستوردة على امتنا . حتمية الحل الاسلامي .

٥ - واقع الحركات الاسلامية المعاصرة :

الحركات الإقليمية - الحركات العالمية - الحركات الجزئية - الحركات الشاملة أهم هذه الحركات في العالم الاسلامي : حركة الجماعة الاسلامية في باكستان والهند - حزب ماشومي في اندونيسية - الحركة الاسلامية في تركيا . . حزب التحرير في الاردن وفلسطين - الاخوان المسلمون في مصر والعالم العربي وهي كبرى الحركات الاسلامية الحديثة .

الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي : - مؤسساتها ووسائلها - المساجد ورسالتها وما ينقصها . وما يمكن أن تقوم به . مؤتمر رسالة المسجد - المجالات الاسلامية ودورها الكتب الاسلامية .

الدعاة المرشدون . أهمية الجامعات والمعاهد الاسلامية ووظيفتها دور وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية .

الدعوة الاسلامية في خارج العالم الاسلامي : في آسيا وأفريقية في أوروبا وأمريكا . المراكز الاسلامية . الجمعيات الاسلامية . الاتحادات الطلابية . المدارس الاسلامية أهمية التنسيق والترابط بين هذه المؤسسات . الحذر من مؤامرات القوى المعادية عليها . وجوب معاونتها من داخل العالم الاسلامي ماديا وادبيا . دور الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامي وغيرها من المؤسسات في نشر الدعوة ومعاونة دعائها .

٦ - واقع التيارات الفكرية المعارضة للاسلام : ونعني بها التيارات الموجودة داخل العالم الاسلامي مثل : التيار الليبرالي ، الموالي للمعسكر الغربي ، ويمثله كتاب وصحف واحزاب التيار القومي (القومية العربية ، او الطورانية او الفارسية ونحوها) وهو تيار علماني ايضا ينادي بفصل الدين عن الدولة .

٧ - واقع الفرق المنشقة على الاسلام : وابرزها وأخطرها : البهائية والقاديانية . اما الاولى فهي دين جديد مخالف للاسلام كل المخالفة .

واما الثانية فهي فرقة مارقة تدعي نبوة جديدة بعد أن ختمها محمد صلى الله عليه وسلم . وكلتاهما تحظى بمساندة القوة المعادية للاسلام .

٨ - واقع البيئة المحلية :

فكل داعية عليه ان يدرس البيئة التي يعيش فيها ويعرف أوضاعها ، وتقاليدها ، ويتعمق في فهم مشكلاتها ونفسيات أهلها وما يؤثر فيها ، كما عليه ان يعرف لغتهم ليكلمهم بلسانهم « وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم » ولهذا نرى معرفة اللغات الحية - أو لغة منها على الأقل - ضرورة للداعية في عصرنا .

هذه معالم سريعة لما ينبغي أن تقوم عليه ثقافة الواقع ، ولا يخفى أن هذه الثقافة لاستمد من الكتب وحدها ، فهي ثقافة نامية متجددة مستمرة ، يمكنه أن يجدها في المجالات والدوريات والنشرات الرسمية وغير الرسمية .

والداعية ذو العقل اليقظ ، والحس المرهف يستطيع أن يأخذ مددا جديدا من كل ما حوله من وقائع الحياة اليومية ، من أخبار الصحف ووكالات الأنباء ، وتعليقات المعلقين ، ويمكنه أن يعد لذلك سجلا أو أرشيفا يدون فيه ما يهمه من هذه الوقائع والأخبار ، ويصنفها ويضعها عند الحاجة في مكانها ، فان أحداث اليوم هي تاريخ الغد ، الذي يدرسه الدارسون ويحلله الناقدون . على أن لهذه الاخبار والاحداث مزية على الاحداث والاخبار الماضية ، وهو جدتها وحضورها في الازدهان ولهذا يكون لها أبلغ الوقع والتأثير .

بل يستطيع الداعية أن يتلقى معلوماته عن الواقع من مصادره الحية المباشرة ، بقاء الناس ومخالطتهم ومشاهدة أحوالهم والاستماع الى أحاديثهم ، في الحضر والسفر ، فان السفر نصف العلم . ولهذا كان علماءنا الأولون أكثر الناس ترحالا في طلب العلم من أهلهم في مواطنهم . وقد قال الشاعر العربي :

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصرنا
قد حدثوك ، فما راء كمن سمعا
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الشيخ حسن

الشرف وثبات المروءة . وانه ليسود غير السيد ويقوى غير الايد حتى يكون في الناس نبلا . وفي القلوب مهيبا جليلا .

● وأوصى أحد الصالحين ابنه بقوله يا بني : اني مؤد حق الله في تأديك فأد حق الله في الاستماع مني . أي بني كف عن الاذى وارفض البذا . واستعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسك للكلام فان للقول ساعات . يضر فيه الخطأ ولا ينفع فيها الصواب واحذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل ان كان غاشيا . لانه يريدك بمشورته . واعلم يا بني ان راك اذا احتجت اليه وجدته نائما ووجدت هواك يقظان . فايك ان تستبد برايك لانه حينئذ هواك . وياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حلیم أو معاداة لئيم .

● وقال الزمخشري لابنه : يا بني في فاك ما يصرع قفاك .

وصية الامام علي

يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب . والقصد في الفنى والفقر والعذل في الصديق والعدو ، والعمل في النشاط والكسل ، والرضا عن الله تعالى في الشدة والرخاء . يا بني : ما شر بعده الجنة بشر . ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقور ، وكل بلاد دون النار عافية . اعلم يا بني ان من أصرعيب نفسه شغل عن غيره ، ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فاتته ومن سل سيف البغى قتل به . ومن حفر بئرا لآخيه وقع فيها .

ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته . ومن نسى خطيئته استعظم خطيئته غيره . ومن كابد

الشيخ حسن طنون الداعية الاسلامي المعروف دعا الى الله تعالى في بلدان كثيرة . وكان لكلماته واحاديثه تأثيرها القوي في النفوس . فالشيخ حسن يتميز بتوجيه الكلام الى الروح والفؤاد مباشرة ويتخير من توجيهات الدين ومن وصايا الصالحين ما يرقق الافئدة ويجلو القلوب .

هذا عن المحتوى
أما الاداء فانه يتميز بالبلاغة وجمال الكلم ظل سنين عددا يدعو الى الله ويوجه الناس نحو ربهم وخالقهم تبارك وتعالى . وقع له منذ فترة . وهو الحادث الذي في المستشفى الى يومنا هذا . لكن الداعية الى الله لا يترك رسالته في كل الاحوال . ومن فراش العلاج وجه الشيخ حسن طنون هذه الوصايا عبر صفحات - المجتمع - قال الشيخ حسن :

يا بني : الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه اناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله . واجعل شراعها التوكل على الله . واجعل حشوها الايمان . لعلك تنجو ، وما اظنك ناجيا .

يا بني : حملت الصخر والحديد . فلم اجد شيئا اثقل من الدين وذقت مرارة الاشياء كلها فلم اجد شيئا امر من السؤال . وذقت حلاوة الاشياء كلها فلم اجد شيئا احلى من العافية .

● وأوصى قيس بن معد كرب بنيه فقال : يا بني عليكم بهذا المال فاطلبوه اجمل الطلب . ثم اخرجوه في اجمل مذهب ، فصلوا به الارحام . واضطفوا به الكرام . واجعلوه جنة لا عراضكم ووسيلة تصلون بها الى اغراضكم . تحسن في الناس مقالكم فان بذله تمام

ايها الاخوة : ان خير الزاد التقوى وان المؤمنين بخير ما داموا متواصين بالحق والصبر .

ومن هذا التواصي اقدم اليكم طرفا من وصايا الصالحين الاوائل لعل الله تعالى ينفع بها .

● أوصى لقمان الحكيم ابنه : يا بني لا تحقرن احدا من الناس فان ربك وربه واحد . يا بني لا يكونن الديك اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نائم .

يا بني لا تمش في غير ادب - ولا ولا تضحك من غير سبب ولا تسال عما لا يعينك . ولا تضع مالك . وتحفظ مال غيرك فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت .

يا بني : من لا يرحم ، ومن يقل الخير يفتن . ومن يقل الشر يأنم . ومن يصم تبسلم ومن لا يملك لسانه يندم .

طنوب ...

يو اصل الدعوة الى الله وهو في المستشفى ..

ارجه واخاه وابعث في المدائن
حاشرين وهؤلاء يتعجلون القصاص
مني . فغفا عنها الحجاج .

● ودخل ابن ابي ذؤيب على ابي
جعفر المنصور فقال له : ابو جعفر
ناشدتك الله اي الرجال انا عندك
قال والله انت عندى شر الرجال
استأثرت بهال الله ورسوله . وسهم
ذوى القربى واليتامى والمساكين
وحجبت عن المسلمين اموالهم .
وأهلك الضعيف واتعبت القوى فما
حجتك غدا بين يدي الله تعالى .
فغضب ابو جعفر وقال له : ويحك
اتدرى ما تقول . انظر ما امامك
فقال ابن ابي ذؤيب انها ارى اسيفا
وانه الموت وعاجله خير من اجله .

● كان الحجاج يطوف بالبيت الحرام
فسمع رجلا يرفع صوته بالتلبية فناداه
وقال له : ممن الرجل قال : انا من
المسلمين فقال انها سألتك عن بلدك
فقال انا من اهل اليمن فقال الحجاج
كيف تركت محمد بن يوسف فقال تركته
ركابا ولاجا لباسا خراجا .
فقال الحجاج

انها سألتك عن سيرته فقال الرجل
تركته ظلوما غشوما يطبع المخلوق
ويعصى الخالق فغضب الحجاج وقال
له : اما تعرف مكانته مني فقال الرجل :
وهل مكانته منك اعز من مكانتي من
الله وانا وافد بيته ومصديق نبيه ؟

الراحة وتبوا قفص الدعة ، الحرص
مفتاح التعب ومطية النصب . وداع
الى التقحم في الذنوب . والشر جامع
لمساوىء العيوب وكفى ادبا لنفسك
ما كرهته من غيرك . لاخيك عليك مثل
الذي لك عليه . ومن تورط في الامور
من غير نظر من الصواب فقد تعرض
لمفاجأة التوائب ، التدبير قبل العمل
يؤمنك الندم ، بسئ الزاد للمعاد
العدوان على العباد وفي كل جرعة
شرق . وفي كل شربة غصص ما اقرب
الراحة من التعب . والبؤس من التعميم
والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص
الله تعالى علمه وعمله وجهه وبفضه
واخذه وتركه وكلامه وصمته من لانت
كلمته وجبت محبته من لم يكن له حياء
ولا سخاء فالمت اولى له من الحياة
لا تتم مروءة الرجل حتى لا يبالي
اي ثوبه لبس ولا اي طعامه اكل .

من شجاعة السلف

دخلت امرأة على الحجاج فقال لها
ماذا تقولين في امر المؤمنين فقالت
وماذا اقول في رجل انت خطيئة من
خطايه وكان في المجلس بعض
المتافقين فقال احدهم : اقطع يديها
ورجليها .

فمنظرت اليهم المرأة المؤمنة
وضحكت وقالت لهم : عليكم لعنة
الله ثم قالت للحجاج : والله لجلساء
فرعون خير من جلسائك لانه لما
استشارهم في موسى واخيه قالوا

الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق
ومن اعجب براهيه ضل . ومن استغنى
بعقله زل . ومن تكبر على الناس
ذل . ومن جلس مجالس السوء اتهم
ومن خالط الانذال حقر . ومن جالس

الاخيار وقر . ومن مزح استخف به
ومن اعتزل سلم . ومن ترك الشهوات
كان حرا ومن ترك الحسد استدام
محبة الناس .

يا بنى : عز المؤمن غناه عن الناس
والقناعة كنز لا ينفذ ومن علم أن
كلامه من عمله قل كلامه وكثر عمله
العجب ممن يخاف العقاب ولا يكف
ويرجو الثواب ولا يعمل . الذكر نور
والفلة ظلمة . والجهالة ضلالة
والسعيد من وعظ بغيره . والادب خير
ميراث وحسن الخلق خير قرين .

يا بنى : رأس العلم الرفق ، وافته
الحمق ومن كنوز الايمان الصبر على
المصائب . ومن كثر كلامه ، كثر خطؤه
ومن كثر خطؤه قل حياؤه ، ومن قل
حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات
قلبه . ومن مات قلته دخل النار .

يا بنى : كم من نظرة جلبت حسرة
وكم من كلمة جلبت نعمة لاشرف اعلی
من الاسلام ، ولا كرم اعلی من التقوى
ولا منعقل احرز من الورع ، ولا شفيع
أنجح من التوبة . ولا لباس أجمل
من العافية .
ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل

اقتراح بتسكيل

كشائيب

وانها لدعوة حق ، جديرة ان تصدر عنكم .
وان تجد لها صداها في قلوب وافئدة المسلمين في كل مكان . ورغم الصعوبات والمواقيل التي تواجه قيام هذا العمل العظيم والضروري - في نفس الوقت - فان امكانية قيامه موجودة ايضا .. اعتمادا على الحقائق الآتية :

١ - ورغم وجود الانظمة التي اتخذت لها الاستسلام ديناً ، والصالة لاعداء الله منهجا وشرعة ، فما زالت هناك أنظمة يرجى منها الخير .

٢ - ورغم ان الشعوب تبدو مغلوقة على امرها مستسلمة ليد البطش والتضليل التي تحكمها ، فهي لا تخلو ابداً من الطليعة المؤمنة المجاهدة ، والمتطورة دائماً لنصرة الله ودينه وجنده ، والدور عن ربوع الوطن الاسلامي .

٣ - ورغم ان مخطط الدل والاستسلام ، يبدو حثيثاً في خطوه نحو التنفيذ ، الا ان بنوده الاساسية - والتي لن تقوم بدونها له قائمة وهي :

أ - اعتراف المقاومة الفلسطينية ، بشرعية الاحتلال اليهودي لفلسطين .

ب - موافقة الانظمة العربية المساومة ، على احتلال اجزاء اخرى من اراضيها تحت شعار « تعديلات طفيفة في الحدود » .

ج - الموافقة على اقامة علاقات طبيعية شاملة سياسية واقتصادية وتجارية وسياحية مع العدو الفاسب ، بحيث تدخل اطار التنفيذ ضمن باقي البنود الاخرى .

تلك البنود باتت حجز الزاوية في اي حل سياسي « برضي » اليهود - باعتبار ان الآية قد انعكست بحكم الاستسلام والخنوع والقضاء السلام من الجانب العربي ، والصلف والسيطرة ومواصلة الاستعداد العسكري من الجانب اليهودي ، فاصبح علينا نحن العرب والمسلمين ان نرضي اليهود وليس العكس ، فكأننا نحن

اسمحوا لي ان استهل حديثي الاول اليكم - كأحد اخوانكم في الله - بتوجيه عظيم التقدير والتأييد لجهادكم المشرف في سبيل اعلاء كلمة الحق ، ومواجهة تيارات الكفر ، وحملات الباطل ، وفضح اساليب الاستعمار المتجددة ، والمتطورة ، للسيطرة على امة الاسلام ، والكيد لها ، وصرفها عن دينها ، ومحاولة النيل من استقلالها السياسي والحضاري ، وتعريضكم

للك اساليب ، وفضح كل من يسروج او يستسلم لها . وصاهتكم الفصالة في نصرة المجاهدين في كافة ارجاء الارض ، وابلاغ رسالاتهم ، وشجدهم المسلمين انظمة وافرادا على نصرة الله ونصرته . وفقكم الله وسدد خطاكم واخوانكم الذين يشاركونكم بحمل مسؤولية هذا العمل الاعلامي الجليل .

وبعد ..

فان التحدي اليهودي الصهيوني وما وراءه من قوى استعمارية حاكمة في شرق العالم وغربه ، يمثل اكبر وأخطر تحد يواجه البعث الاسلامي المرتقب ، ومما يزيد من خطورته انه يجند سن بين صفوف المسلمين وحكامهم ، من يدعوا لافكاره ، ويروج لخططاته ، وينفذ تعليماته ، ويحقق اهدافه في السيطرة على امة المسلمين والكيد لدينهم .

ولا يبدو الامر في حاجة الى مزيد من الاستطراد في بيان طبيعة واهداف هذا التحدي ، وهذا الصراع ، واساليبه في الوصول لغاياته ، فاحسب ان هذا ما طال وكثر الحديث فيه ، ولا يختلف عليه مؤمنان بالله ورسوله على وجه البسيطة .

ولقد قرأت دعوتكم - في عدد سابق - لتنظيم عمل اسلامي فدائي يخاطب الارهابي اليهودي « بيجن » ومن وراءه ، باللغة التي يفهمها ، وحسب منطق الذي يقرر : « ان العالم لا يحترم الا المحاربين » .

التحرير الاسلامي

بين الارتداع ، او التخلي - اراديا او لا اراديا -
عن السلطة في بلادها .

٣ - تدعيم موقف القوى العربية التي قد
اصبحت - بفعل الضغوط الاميرالية عليها -
على شفا الانحدار الى مستنقع الدل والاستسلام
وعلى وجه الخصوص المقاومة الفلسطينية .

٤ - مخاطبة الازهاوي « بيجين » بالاسلوب
الذي يفهمه ، ويمكنه من ادراك طبيعة السلام
الذي يرتضيه العرب والمسلمون .

٥ - استرداد أوراقنا وادواتنا من الادي
الامريكية العابثة الخبيثة - كما بات جليا للعيان
بعد المفاوضات العربية - الامريكية الاخيرة وما
صدر خلالها من تصريحات امريكية تسفر عن
وجه امريكا القبيح ، واغراضها الخبيثة - مما
قد يجعل امريكا تبعد النظر جديا في مواقفها
وسياساتها .

٦ - تحقيق العودة الى الاستفادة من صراع
وتوازن القوى في العالم ومحاولة تسخيره في
خلمة قضايانا بدلا من جعلنا ونودا له .

انني لكل ما تقدم ، اشاطركم رأيكم ، ودعوتكم ،
وادعو باعلى صوتي الى تشكيل « كتاب التحرير
الاسلامي » ، كطليعة الجهاد في سبيل الله ،
لاسترداد الحق المنتصب ، والوطن المسلوب ،

والمقدسات الاسلامية التي دنستها اقدام الفزاة
التجسة ، والذود عن ديننا الحنيف باعتباره
المستهدف الاول من تلك الهجمة اليهودية
النصرانية المعاصرة .

واني لامل ان تجد دعوتي هذه متسعا في
صدوركم وفي صفحات مجلتكم الغراء ، بعد اذ
ضاحت امامها الصدور والصفحات الاخرى .

« ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما » .

: اسماعيل حسن - ابو ظبي

القاصبون وهم اصحاب الحق المنصوب - وهي
بنود ما زالت تحتاج الى بعض الوقت لتمهيد
الشعوب العربية الاسلامية لقبولها ، وذلك عن
طريق :

١ - زيادة الضغط الاقتصادي على شعوب
دول المواجهة .

٢ - بث الفرقة بين الدول والشعوب العربية .
واختلاق المنازعات ، والوقية بينها ، والعمل
على تصعيد الخلافات الى مرحلة المواجهه
العسكرية وحشد الجيوش .

٣ - تشتيت جهود العرب وقواهم العسكريه
والسياسية فيما لا يعينهم ، وصرفهم عن
صراعهم الاساسي .

٤ - قسيل المخ الاعلامي بالافكار والاتجاهات
الاستعمارية عن طريق مرتزقة وخونة الاعلام
العربي ، وصبغ هذا الاعلام بالصبغة الصهيونية .

٥ - اثارة وتقوية وتدعيم الاقليات ، وهي
بطبيعتها تعتمد في وجودها او في نفوذها على
القوى الاستعمارية ، واهدافها متفقة الى حد
كبير مع العدو الصهيوني واستخدام تلك الاقليات
في اثاره المشاكل الداخلية ، والوقية بين الدول
العربية . وكل هذه امور تحتاج - ايضا - الى
بعض الوقت لتظهر آثارها ، ونجني ثمارها .
لذلك ، فان هذا الوقت المتاح يمكن استثماره
في القيام بعمل على مستوى جيد من الدراسة
والاعداد والتنفيذ لتحقيق عدة اهداف .. من
بينها :

١ - ايقاظ بواعث الايمان والامل في نفوس
ابناء الشعوب العربية والاسلامية ، واثارة روح
الجهاد المقدس ، والكفاح المسلح التي خدمت
- او كادت - .

٢ - فضح الانظمة العربية المسلمة
والتخاذلة امام شعوبها ، وشعوب الامم
الاسلامية جميعا مما يضطرها الى الاختيار

تربية الفكر

غرض

وحلقات نقاشه ، فكانت تلك الدار بذلك أول معهد للمعلمين وأول كلية للمربين الذين تتلمذوا على يد المعلم الثاني صلى الله عليه وسلم الذي بلغ رسالة المعلم الأول — سبحانه الذي علمه ما لم يكن يعلم . ولم يحاول — أو لم يضطر — ذلك المعلم الى ملاحظة طلابه أو الضغط عليهم أو ان يصب المعلومات والافكار في رؤوس أتباعه وطلاب الرشاد . فالرسالة كانت لطيفة نظيفة مطهرة مجددة موجبة منيرة ، بينما كان المعلم قديرا بليفا ، حكيما آمينا . وبينما كانت الوسيلة التعليمية سماوية سامية الاسلوب والنص والمعنى والاهداف مبسطة مشتركة .

وتخرج الفوج الاول من الدارسين بدار الارقم وبرز من الخريجين من برز فعينوا معيدين واساتذة مساعدين فكان منهم جعفر بن أبي طالب ومصعب بن عمر . فكان الاول في مرتبة مساعد تعليمي على مجموعة بعثة الحبشة ، بينما كان الثاني على مجموعة بعثة يثرب — المدينة — .

اهمية التعليم

مهنة التعليم أشرف مهنة . طبعا ، فقد أعلنها الرسول صلى الله عليه وسلم مبشرا ومفاخرا : — انما بعثت معلما .. — ونوجه الانتباه الى شموليه ما نشر انيه بالتعليم او العلم او الفكرة ، وذلك بما يشمل علوم الدين وما يعطي العلوم الانسانية والكونية والحيوية وغيرها فتربيته القران شامله لا تقتصر على المسجد او المعهد ، ولا تختص بالعبادة دون السلوك ، ولا بالفرد مع ترك المجتمع ولا بالعقيدة مع اهمال العمل ، وانما تشمل كل ميادين الحياة .

لقد مارس الرسول صلى الله عليه وسلم مهنة التربية والتعليم بتركيز ونفرت لمدة ثلاثة عشر عاما تخرجت على يده خلالها الدفعة الاولى من رواد التربية الاسلامية العربية واتخذ من دار الارقم كلية وقاعة لمحاضراته

البحث الاساسي يتركز على اهمية الانسان وكيونونه الفاضلة وسمو مقامه . هذا الإنسان المواطن الباني ، الصالح المصلح ، ذو الاستقلال الشخصي مع الاندماج الاجتماعي ، ذو الكرامة مع الكرم ، ذو العزة بالنفس والاحساس بالآخرين المستفيد المفيد ، المتعلم الواعي المعلم الداعي ، المستشير الناصح ، الواثق الامين ، الذي سخرت له سائر الكائنات ، حتى وسجدت له الملائكة ، اجلالا واحتراما ، ونسلط الاضواء هنا على زاوية محددة تتعلق باهم عنصر في الانسان : فكره . وعلى اهمية تهيئة كافة الظروف المساعدة على استكشاف وتنمية قدرات الطلاب بمدارسنا والخذ بها الى اسمى الدرجات الممكنة . فان التربية المبنية على الوعي والعلم والمعتمدة على الطرائق الناجعة ، والهادفة الى ازالة الفكر وتوسيع المدارك ، لهى بيت القصيد .

للدكتور
ابراهيم عباس نتو

المستنير

اهمية الفكر والتفكير

خلق الانسان فاضلا مفضلا وتبينت
ميزته وسمو مكانته وسخرت سائر

الكائنات له ساجدة وما ذلك الا
لخصيصة اساسية فيه : القدرة على
التفكير ، تلك القدرة التي تخرج به
الى ما وراء الادراك الحسي ، والتي
تمكنه من التحليل والاستخلاص
والتأليف .

وبذكرنا المرحوم العقاد بان .. خير
ما يطلب من كتاب العقيدة في مجال
العلم ان يبحث على التفكير ، ولا
يتضمن حكما من الاحكام يشل حركة
العقل في تفكيره ، او يحول بينه
وبين الاستزادة من العلوم ، ما
استطاع .. وكل هذا مكنول للمسلم
في كتابه كما لم يكفل قط في كتاب من
كتب الاديان .. فهو يجعل التفكير
السليم ، والنظر الصحيح الى آيات
خلقه وسيلة من وسائل الايمان
بالله . (٣)

يسطرون (١) فصار القلم ، اداة
التعليم ووسيلة توصيل ما بالفكر ،
عنوانا لباب من ابواب القران وسورة
من سوره .

وعبر الرسول صلى الله عليه
وسلم بذلك اثناء حلقات نقاشه مع
تلاميذه الصحابة حينما قال : لان
تغدو فتتعلم بابا من العلم خير من
ان تصلي مائة ركعة وحضور مجلس
عالم افضل من صلاة الف ركعة
وعيادة الف مريض وشهود الف جنازة
ويطرح أحد التلاميذ ، وكأنه
استكثر ذلك ، السؤال : « يا رسول
الله » ، ومن قراءة القران ؟ فإرد
المعلم السامي مؤكدا مبينا : وهل
ينفع القران الا بالعلم ؟ . وما نطق
بذلك الا بتعليمات عليا ، وتوجيهات
مستقاة من القاموس الاصلي كتاب
الكتب القران حيث جاء فيه : امن
هو قانت اثناء الله ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه : قل :
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا
يعلمون ؟ انما يتذكر اولو الالباب (٢)

وواصل معلمنا التدريس والتربية
حينما انتقل الى الجامع الثاني وحينما
افتتح المعهد الجديد . ففيه شعبة
لجماعة متخصصة خصصها للمتابعة
والحفظ والمعاونة في التربية واستمر
مربيا ومتمسكا بهمة التعليم منذ بعثته
الى ان توفى وقد قضى من السنين ما
ناف عن التقاعد - عندنا - بسنوات
ثلاث .

ومظاهر الاهتمام بالتعليم ، كما
ونوعا ، محتوى واسلوبا ، عديدة
في تراثنا ولا لزوم لحصرها ونقتصر هنا
على بعض امثلة وبضع اشارات :
ضرب الرسول مثلا على قيمة التعليم
وفائدته لتنمية القدرات وتفوقه على
أي قيمة أخرى حينما قرر ان تكون
فدية أسرى حرب بدر تعليم اطفال
المسلمين القراءة الكتابة ، ويبجل
القران القلم ايما تبجيل فاقسم به
اعزازا وتكريما لما ينتج باستعماله
من بحوث وتبليغ الهدايات وتحريير
السطور : ن . والقلم وما

تربية الفكر المستنير

ويبرز شاهد من غير أهلنا ، فيقول
اتيان دينيه بان — العقيدة المحمدية
لا تنف عتبة في سبيل الفكر فقد يكون
الانسان صحيح الاسلام وفي الوقت
نفسه حر الفكر ولا تقتضي حرية الفكر
أن يكون المرء منكرا لله . لقد رفع
الاسلام قدر العلم الى اعلا الدرجات
واعلا المراتب وجعله من اول واجبات
المسلم ، ومن توجيهاته ان مداد
العلماء يوزن يوم اقيامه بدماء
التضياء . (٤)

وجاء مترعما يوضح العبادات
فيفصلها ، ويحدد عددا من المعاملات
فيعالجها بشيء من التفصيل وخير من
الاشارات العمومية ، فلقد جاء افراخ
في انتشريع بالاصول والاحكام العام
وترك التطبيق للامة على اساس
اصوله وفي حيز اطاره فكان لهذا
المنهج اكبر الاثر في الدعوة الى التفكير
والاجتهاد بالراي واعطى للامة حق
التفكير بالمستقبل . (٥)

ولقد ضرب لنا القرآن مثلا تاريخيا
في شكل مجادلة بين نبي عالم وقوم
غاوين . وفي هذه المجادلة نتجلى
الاشارة الى افضلية المسلمين العالمين
المفكرين وسموهم على الاثرياء
والوجهاء وغيرهم :

النبي : ان الله قد سمع لكم طالوت
ملكاً .

القوم : اني يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه ، ولم يؤت
سعة من المال .

النبي : ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم . . (٦)

ومثل اخر عن افضلية العلم الاية
ولقد اتينا داود وسليمان علما .
وقالا : الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من عباده المؤمنين . (٧)

التفكير في القرآن

لا ادعى اني حصرت نواتر وتكرر
الدعوة الى التفكير واستعمال العقل
في القرآن ، ولكني عثرت على ما لا
يقل عن ٢٠ موضعا فيها لا يقل عن
١٥ سورة على مختلف كبيرها وتوقيت
نزولها واختلاف المواقع الجغرافية
والظروف الاجتماعية التي نزلت فيها
في انحاء الكتاب ، وجاءت تلك الدعوة
في مفردات متشابهة ومترادفة فمرة
باستعمال كلمة يتفكر ومرة ومرة يفقه
وتارة ينظر واخرى يعقل واحيانا
يبصر . والغرض واحد : —

« فاقصص القصص لعلهم
يتفكرون » (٨)

« وفي الارض آيات للموقنين ،
وفي انفسكم افلا تبصرون » (٩)
« اولم يتفكروا في انفسهم ، ما خلق
الله السموات والارض وما بينهما
الا بالحق واجل مسمى » (١٠)
« قل انها اعظمكم بواحدة ، ان
تقوموا لله مثنى وغرادي ثم
تفكروا » (١١)

« كذلك نبين لكم الايات لعلكم
تفكروا » (١٢)

« ويفصل الايات لقوم يعلمون » (١٣)
« وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون » (١٤)
« قد فصلنا الايات لقوم
يفقهون » (١٥)

« قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون » (١٦)

« يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اونوا العلم درجات » (١٧)
« اولم يتفكروا ؟ » (١٨)
« اولم ينظروا ؟ » (١٩)
« قل : سبيروا في الارض
فانظروا » (٢٠)

« قالوا : بل ننبع ما الفينا عليه
ايامنا ، اولو كان ابائهم لا يمتثلون
شيئا ، ولا يهتدون » (٢١)

« وقالوا : لو كنا نسمع او نعقل
ما كنا في اصحاب السعير » (٢٢)
« ألم تر ان الله انزل من السماء ماء
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف
الوانها وغازيب سود ، ومن الناس
والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك

انما يخشى الله من عباده العلماء
... » (٢٣)

« ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي
الالباب . الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في
خلق السموات والارض » (٢٤)
« مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الحمار يحمل
اسفارا » (٢٥)

« الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه ، اولئك الذين هداهم الله ،
واولئك هم اولو الالباب (٢٦) وهلم
جرا . وما اوردناه هنا جزء من كل

فليس امامنا الا ان نخلص القول
بان من لا يقدر على التفكير فهو
معتوه ، ومن لا يعطي نفسه الفرصة
للتفكير فهو متحجر الذهن خاويه .
اما من لا يجرؤ على محاولة التفكير
فهو رهين الحسين : العبودية
والجهالة .

من اهم اعراض التربية

فيها يتصل بموضوع التفكير ،
يمكننا ان نعدد خمس اهتمامات
اساسية ركز عليها تراثنا الفيلسوف وهي
الاطلاع والبحث عن الحقيقة ، التأمل
والدراسة ، والتفهم والانتاج التمييز
والاجتهاد ، والتفمية الحياتية .

١ — الاطلاع والبحث عن الحقيقة :

بدا الارسل السماوي والوحي
الاسلامي بالبحث — قبل كل شيء — على
الاطلاع ، على العلم على التعلم ، على
الاطلاع والقراءة فكانت كلية (اقرا)
بداية النطق الالهي واول توجيهه
سماوي لنا واذا جاءت القراءة
والاطلاع والبحث وتقصي الحقيقة في
مقدمة التوجيه السماوي فان وسيلة
اللغة القرائية (الكتابة) قد نالت
حظها من الاهتمام باسم القلم .

٢ — التأمل والدراسة —

« ان المسلمين جاءوا مبهدا في البحث
جديد ، مبدأ ينفر من الدين نفسه . .
هو مبدأ التأمل والدراسة .
ويؤكد الدكتور فرنثونثال ، سبق
المسلمين الى مبدأ البحث التجربة :

ان اعظم نشاط قام به العرب يبدو جليا في حقول المعرفة والاختبار ، ضمن دائرة ملاحظتهم وتجاربهم العلمية فانهم كانوا يبدون نشاطا واجتهادا عجيبيين .. حين يلاحظون ويحصون ، وحين يرتبون ويجمعون ما تعلموه من التجربة والاختبار .

٣ - التفهم والانفتاح :

كثيرا ما يدعو القرآن الى تفتح الذهن وتوسيع مداركه وعلى تفهم الانسان لنفسه وما حوله وما هو بعيد عنه . فلقد وسع اطار تفكيره بسعة متناهية مركزه النفس - وفي انفسكم افلا تبصرون - ومحيطه بلا نهاية :

الكون كله . الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها . ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى .. الى قوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون (٢٧) ويأتي الاسلام بالانفتاح ، بعد حقبة طويلة من الانحباس الفكري تميز باحتكار الكهنة للمعرفة واعتبار انفسهم اوصياء على عقول الناس ، فلقد ظلت تربية اولئك الكهنة لاجيال ايامهم مبنية على حكمة تداولها تقول : اطفئ مصباح عقلك واعتقد وانت اعمى . فكانوا يعتبرون التفكير والنظر والتمحيص في مسائل الدين قرين الكفر والالحاد . ومن ثم ظل الفكر الانساني قرونا طويلة مكبلا بالقيود والاغلال .. فاول ما نطق به الاسلام الدعوة الى الاطلاع والتفهم والبحث وتفتح افق الفكر الى افاق الاناق . ويدعو الاسلام الى طلب العلم من المهد الى اللحد ويدعو الى الامام بالثقافات والحضارات الاخرى بتعلم لغاتها وجاء في الاثر : طلب السعي وراء العلم من اقصى الدنيا الى اقصاها ولو بعدت بعد الصين عن الحجاز .

٤ - التمييز والاجتهاد : (٢٩)

لا يفتا القرآن بنه العقل ويوقظ القلب ويوسع الرؤية داعيا الى استغلال الفكر اكمل استفلال واستعماله اوسع استعمال . وهو يفعل ذلك في شكل تصريح تارة وفي تلميح تارة أخرى وفي صيغة رموز واشارات احيانا . ولكنه دوما يشير

الى المتجه السوي المرغوب ويدعو الانسان الى ارتياد اجواء التساؤل والتعقل والتفكير على مدى العمر . وبالفعل تميز الاشياء . وعلى المرء ان يسعى الى محاولة التمييز بين الضار والنافع ، والباطل والحق ، والسراب والحقيقة ، والغث والسمين والشئ وضده فالقدرة على التمييز يتمكن المرء من الاستماع الى القول واتباع احسنه . فكان القرآن ودينه نابذين للتقليد الجامد الذي لا يعتمد على دليل ولا يستند الى علم . وجاء خاتمة لعهد الطفولة البشرية ، وبداية لعهد الرشد والنضوج فكان فتحا جديدا في تاريخ الفكر الانساني ...

٥ - المنفعة الحياتية :

ما اقصد هنا بالمنفعة هو الفائدة المرجوة والثررة الحصول عليها نتيجة الدراسة والاطلاع . فبالإضافة الى ما يجنيه الدارس الفاحص الواعي من تقوية لمعقيدته وصفاء لروحانيته ومتجهه الالهي ونقاء لذهنه ، فان علينا تهينته بمهاره ومهنة ناعمة تحقق له ولمجتمعه النفع الاقتصادي والاكتفاء الذاتي والتخلص من الطفيلية والعوز ، موازنا بين احتياجاته الروحانية ومتطلبات مجتمعه الذي يعيش فيه ، وذلك على نمط - وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وعلى نهج - اعمل لدينك كالك تكسب تعيش ابدا واعمل لآخرتك كالك تموت غدا - .

فعلينا اثناء تربيتنا لطلابنا ان نوضح العلاقات بين ما نعلم وتطبيقاته وفوائده ومردوده وان نعلم معظم العلوم كوسيلة لتحقيق غاية لا كغاية في ذاتها . وتكون الغاية هنا الاستفادة من نتائج البحث في تسهيل النواحي

الحياتية . وفي هذا السياق يقول الندوي - لذلك اصبحت التربية والتعليم وفن القراءة والكتابة لا قيمة لها في ذاتها عند تكوين المجتمع وصيانتة وفي هذا المجال تدعو السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية فيما لا يقل عن خمس مواد بالاتي .

المادة (٣٤) : « تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية

والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوا عاملا في المجتمع .

المادة (٣٥) : « تنمية احساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، واعدادهم للاسهام في حلها . »

المادة (٤٣) : « تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية والتدريب على استعمال لغة الارقام والافادة منها في المجالين العلمي والعملية . »

المدة (٣٧) : « دراسة ما في هذا الكون الفسيح من عظيم الخلق ، وعجيب الصنع ، واكتشاف ما ينطوي عليه من اسرار قدره الخالق للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان المسلمين وعزتهم .

المادة (٤١) : « تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه ، واдрاك حكمة الله في خلقه ليتمكن الفرد من الاضطلاع بدوره في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيها سليما »

طرائق التربية الفيدة

١ - الاستنباط لا الحفظ :

التعلم بالاختزان للاسترجاع والاجترار لا فائدة منه . ومعنى هذا ان تعلم المعارف والمهارات يجب الا يكون غاية بل وسيلة لفهم معارف واقتناء مهارات اخرى والاستنباط دروس تفيد الدارس وتزيده نورا وتفهما للحياة التي يعيشها .

(بودي التركيز في هذه الفقرة وسائر فقرات هذا الفصل على ما عالجه كتاب عرب مسلمون من قديم الزمان وارجو أن يبرز ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، دور وفضل اولئك الكتاب على المفاهيم المكونة لما يسمى في ايامنا بالتربية الحديثة . فاجلب الانتباه الى ما كتبه ما لا يقل عن ثلاثين كتابا (٣٣) . عربيا مسلما في مجال التربية والتي قال بها روجر بيكون وروسو . وديوي وحتى سكر المعاصر ، وكان ما قالوه من بنات افكارهم الاصلية المخترعة) .

« ان من كانت عنايته بالحفظ أكثر من عنايته الى تحصيل الملكة لا

تربية الفكر المستنير

يحصل على طائل من ملكة التصرف ... ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن شيئاً من الفن وتجد ملكته قاصرة في عمله .. » (٣٤) ويقول الفارابي بأن الفهم أفضل من الحفظ وذلك أن الحفظ إنما يكون مفعوله في مستوى الالفاظ في الجزئيات والأشخاص والأحداث وهذه أمور لا تكاد تنتهي . ويضيف : — وإذا كان مفعول الإنسان فيها يحتوى ويعرض له من جزئيات حفظها — فأنه لا يأمن الغلط والضلال .. ولعل الذي يعرض له — في حياته العملية — لا يكون من جنس ما حفظه فإذا كان مفعوله على الأصول والكليات وعرض له أمر من الأمور — فأنه سيجد نفسه مضطراً — أن يرجع تفهمه إلى الأصول فيقيس هذا بهذا ... (٣٥) . ودعائهم إلى الاستيعاب بالتعقل والتفكير لا بالاختزان بدون تصور ولا فهم فقد نصح الماوردي بالبعد عن — الرواية بغير روية والأخبار

من غير خبرة (٣٦) وذهب إلى القول بأن الحفظ يؤدي إلى قطع الذهن . وقال الجاحظ بأن الحفظ يبني على التقليد في حين أن الاستنباط يقضي بصاحبه إلى بر اليقين (٣٧) وفاخر الربيع الشافعي بقوله : — علمي معي حيثما يمتت يتبعني قلبي وعاء له لا بطن صندوق أما ابن خلدون فيقول ما معناه أنه « يقضي بعض الطلاب جل عمرهم في حضور الحلقات الدراسية ونجدهم صامتين لا يتحدثون ولا يناقشون . ويهتمون بالحفظ اهتماماً زائداً ولذلك لا يقننون المهارة أو الدراسة العلمية رغم ما يتصورون . فعندما يشاركون في مناقشة أو مناظرة ، أو حينما يقومون بالتدريس تنكشف ضحالة مهارتهم العلمية ولو أنك تجد معارفهم المختزنة أكثر وفرة من الباحثين الآخرين ، وذلك نتيجة تركيزهم العميق على الحفظ ، ونجدهم يساوون بين اختزان المعارف واقتناء المهارات العلمية ، وهذا خطأ . (٣٨) »

- (٣٢) المملكة العربية السعودية • سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية . الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م .
- (٣٣) هؤلاء الكتاب هم ابن خلدون ، القرطبي ، ابن جبير ، السبكي ، القلقشندي ، بن سحنون ، ياقوت ، ابن العربي ، ابن هزم ، ابن أبي أصيبعة ، ابن بطوطة ، الشيزري ، المارودي ، الجاحظ ، القيرواني ، ابن عبد ربه ، الفزالي ، القابسي ، العلوي ، ابن الجوزي ، ابن حوقل ، الفارابي ، بن عبد البر ، التوحيدي ، ابن منظور ، أخوان الصفا .
- (٣٤) حاجي خليفة • كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • اسطنبول : وكالة المعارف ، ١٠١٧ — ١٠٦٧ هـ — ١٦٠٩ — ١٦٥٧ م — جزوان .
- (٣٥) أبو نصر محمد الفارابي • المجموع د . م . • : مطبعة السعادة ، ١٣٢٥ هـ و ١٩٠٧ م .
- (٣٦) المارودي • أدب الدنيا والدين • القاهرة : المكتبة العلمية ، د . ت ، ٣٦٤ — ٤٥٠ هـ ٩٧٥ — ١٠٥٨ م .
- (٣٧) عمرو بن بحر الجاحظ رسالة في الملعين في رسائل الجاحظ • القاهرة : مكتبة الفخامي ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م جزان .

- (١٩) الأعراف : ١٨٥
- (٢٠) المنكوت : ٢٠
- (٢١) البقرة : ٧٠ لاحظ التهكم بالتقليد السطحي وبالتهرب من التمهيد والتفكير .
- (٢٢) الملك : ١٠
- (٢٣) فاطر : ٢٧ — ٢٨
- (٢٤) آل عمران : ١٩٠
- (٢٥) الجمعة : ٥
- (٢٦) الزمر : ١٨
- (٢٧) الرعد : ٢ — ٤
- (١٨) محمد شديد ، منهج القرآن في التربية • بيروت : دار الأرقم ، د . ت ، ص ١٥٣
- (١٦) عاليج موضوع أهمية التمييز أكثر من كاتب كان منهم : ابن عبد البر النمري القرطبي • جامع بيان العلم وفضله • وإبراهيم الجبالي • الإسلام دين الفطرة • حلب : مكتبة الهدى ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م ص ١٤١ ومحمد شديد • منهج القرآن في التربية • بيروت دار الأرقم ، د . ت ، ص ١٦٦
- (٣٠) ومحمد شديد • منهج القرآن ، ص ١٥٢
- (٣١) أبو الحسن علي الحسيني الندوي مهمة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية • محاضرة منشورة • الرياض : وزارة المعارف ١٣٨٨ هـ ص ٢٤

- (١) القلم : ١
- (٢) الزمر : ٩
- (٣) عباس محمود العقاد • الفلسفة القرآنية • بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩ ص ١٦
- (٤) أحمد محمد جمال • مقترحات على الإسلام • بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م ، ص ٣٣٧
- (٥) محمد شديد • منهج القرآن في التربية • بيروت : دار الأرقم ، د . ت ، ص ١٦٩
- (٦) هذه المجادلة مستخلصة من : البقرة : ٢٤٧
- (٧) الملك : ١٠
- (٨) الأعراف : ١٧٦
- (٩) الذاريات : ٢٠ — ٢١
- (١٠) الروم : ٨
- (١١) سبا : ٤٦
- (١٢) البقرة : ٢١٩ وتكررت الآية بحذافرها
- (١٣) التوبة : ١١
- كرة أخرى في نفس السورة الآية : ٢٦٦
- (١٤) الحشر : ٢١
- (١٥) الانعام : ٩٨
- (١٦) الزمر : ٩
- (١٧) المجادلة : ١١
- (١٨) الأعراف : ١٨٤ والروم : ٨

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للتداولين رقم ١
برقيا - سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٣ / ١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش.سوه واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش.سوه واقف ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآلات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

أهم الضمانات لمن استبداد الحاكم في الشريعة الإسلامية

التكليف فهي خاصة بالجن والانس الذين
ركب الله تعالى فيهم الشهوات الى جانب
العقل . وأرسل لهم الرسل وامتحنهم
بكلمة الشريعة .

ولقد جمع الله تعالى العبودية بأنواعها
كلها في هذه الآية الكريمة « ألم تر أن
الله يسجد له من في السموات ومن في
الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والنبات وكثير من الناس وكثير
حق عليه العذاب » .

كل شيء مقهور لرب العالمين وكثير من
الناس يعبدون الله تعالى طواعية ومن حق
عليه العذاب فهو من العبيد الخاضعين
لقدر الله تعالى رضى أم لم يرض .



والناس في ممارستهم للعبودية
طوائف شتى فالمؤمن الحق هو من أحل
توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية في آن
واحد . ذلك لأن توحيد الربوبية وحده
لا يكفي لاسبغ صفة الايمان على الانسان
لأن توحيد الربوبية يقتصر على الاعتراف
بأن الله تعالى هو خالق كل شيء وهذا
لا يكفي إذ لابد بعد هذا الاعتراف من
توحيد الألوهية أي التوجه بالعبادة لله
وحده لا شريك له وقد نعى القرآن الكريم
صراحة على الذين وحدوا الربوبية ولم
يوحدوا الألوهية قال تعالى : (ولئن
سألتهم من خلق السموات والأرض
ليقولن الله قل الغرأيتم ما تدعون من دون

لقد وضعت الشريعة الإسلامية عدة
ضمانات مختلفة لمنع استبداد الحاكم
وتفريده . ويمكن تقسيم هذه الضمانات
الشريعة الى ضمانات ظاهرة وأخرى غير
ظاهرة . وفي رأيي أنه يتعين قبل القوض
في هذه الضمانات أن نتعرف على أهم
خصائص الشريعة الإسلامية .

أهم خصائص الشريعة الإسلامية

أولاً - العبودية لله وحده لا شريك له :

تعهدت الشريعة الإسلامية ألا تستعمل
لفظ الحرية واستخدمت - عن عمد -
بدلاً منها كلمة العبودية لله وحده لا شريك
له للتعبير عن أسس نوع للحرية عرفه
الإنسان منذ بدء الخليقة . فالشريعة
لا تعترف بأية حرية لا تسير في طريق
العبودية لله وحده لا شريك له . والكلام
عن العبودية يحتاج الى مجلدات لا حصر
لها . ولما كانت العبودية لله هي المفتاح
الصحيح لكل مواضع الشريعة الإسلامية
باعتبارها تشمل كل نواحي الحياة فإنه
لا يمكن فهم الحرية السياسية أو
الاجتماعية في النظام الإسلامي الا من
خلال الفهم الصحيح للعبودية لله وحده .
وهناك نوعان من العبودية لله : عبودية
عامة وعبودية خاصة فأما العبودية العامة
فهى عبودية القهر وهى تشمل كل شيء
فيستوى فيها المؤمن والكافر والانسان
والحيوان والنبات والجماد . وكل ذرة
في الوجود مقهورة لرب العالمين لا تستطيع
أن تخرج عن ارادته ولا طرفة عين .

وأما العبودية الخاصة فهى اما عبودية
بدون امتحان واما عبودية تكليف .
فالعبودية بدون امتحان هى عبودية
الملائكة لأن الله تعالى خلق الملائكة عقلاء
بدون شهوات فهم لا يأكلون ولا يتزوجون
فهم خلقوا لعبادة الرحمن . وأما عبودية

لله

الله ان ارادني الله بضر هل من كاشفات
ضره او ارادني برحمة هل من مسكات
رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل
المتوكلون) فهم اقروا بتوحيد الربوبية

ولكنهم كفروا لانهم توجهوا بالدعاء الى
غير الله . والدعاء في القرآن الكريم
يرادف العبادة قال تعالى : (واعتزلهم
وما تدعون من دون الله) ، (فلما
اعتزلهم وما يعبدون من دون الله) مريم
٤٨ ، ٤٩ . فعبر في الآية ٤٨ بلفظ
الدعاء وعبر في الآية ٤٩ بلفظ العبادة
عن نفس المعنى .

وغالبية الكفار يوحّدون الربوبية
ولا يوحّدون الألوهية ولكن هناك صنفا
يشمل أحوط أنواع الكفار اذ لا يوحّدون
الربوبية أيضا وهؤلاء هم الدهريون من
الملاحدين والشيوعيين ولقد أشار اليهم
القرآن الكريم في بعض آياته قال تعالى :
(وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك
من علم ان هم الا يفتنون) وهؤلاء
كالانعام بل هم اضل سبيلا قال تعالى :
(والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما
تأكل الانعام والنار مثوى لهم) والتوحيد
الخالص يتطلب من المؤمن أن يؤمن بالله
وحده لا شريك له ويكتبه وملائكته
ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره
فيجب الايمان بكلمات الله كلها وبرسله
أجمعين .

فمن آمن برسل الله جميعا وترك نبيا
واحدا فهو كما وصفه الله تعالى في الآية
الكريمة : (ان الذين يكفرون بالله ورسوله
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله
ويقولون نؤمن ببعض وتكفر ببعض
ويريدون ان يتخلوا بين ذلك سبيلا
لو انك هم الكافرون حقا) ..

ولقد أمر الله تعالى رسوله ان يبلغ
الرسالة كاملة واخبره أنه اذا ترك حرفا
واحدا فهو لم يبلغ الرسالة قال تعالى :
(يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس) .

والمبودية لله تقتضي الفناء الانداد تماما
والايمان بأن النفع والضرر بيد الله وحده
لا شريك له وعدم التوجه بالدعاء لغير
الله تعالى ، قال تعالى (قل ارايتم شركاكم
الذين تدعون من دون الله ان يروني ماذا
خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات

لم اتينهم كتابا فهم على بينة منه بل ان
يعد الظالمون بعضهم بعضا الاغوروا) .
(ومن اجل ممن يدعو من دون الله من
لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم من
دعائهم غافلون) .

وهنا يوجه الله تعالى نظر الناس الى
توحيد الربوبية وأن مقتضى توحيد
الربوبية هو توحيد الألوهية ، فمادام
لم يشترك أحد من الخلق سواء اكان
ملكاً مقرباً ام نبياً مرسلأ ام ولياً صالحاً
مع الله تعالى في خلق جزء من السموات
او الارض فانه لا يجوز على الإطلاق
التوجه بالدعاء لغير الذي خلق كل شيء .
ولم يشترك معه أحد في هذا الخلق .

هذا ولقد ذهب بعض العلماء كالامام
شرف الدين بن يحيى النويري الى تقسيم
المبودية الى درجات الخوف والطمع
والحب لله تعالى فقال ان درجة الخوف
هي عبادة العبيد ودرجة الطمع هي عبادة
التجار ودرجة الحب هي عبادة الاحرار
ومع تقديرى للامام النويري رحمه الله
تعالى فان هذا الرأي منه مخالف تماما
لما ذكره القرآن الكريم ولما كان عليه
النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
عليهم رضوان الله تعالى وسبحان الذي
لا يضل ولا ينسى وحده لا شريك له .

فالحقيقة أن هذه الدرجات انما هي
عناصر متلازمة للمبودية لا تنفك أبدا
بعضها عن البعض . فالمبودية لله تعالى
لا بد أن تشتمل في آن واحد على قدر من
الخوف والطمع والحب لله تعالى . فالعبد

المؤمن لا بد أن يحتوى قلبه على قدر ولو
ضئيلا (قد يصل الى حبة الخردل)
من نور الايمان وهذا النور لا يكون
نورا الا اذا اشتمل على قدر من الخوف
من الله تعالى والطمع في رحمته والحب
له وكلما زاد هذا النور في قلب العبد
زاد قدر الخوف والطمع والحب جميعا
ولا يصح أبدا أن يقال أن فلانا قد وصل
الى درجة الحب فهو لا يخشى عذاب الله
فهذا أمر مخالف لنص القرآن الكريم قال
تعالى في حق أنبيائه (انهم كانوا
يسألون في الضحى ويخشون ربهم)
ورحبا وكانوا لنا خاشعين) .

ومن المسلم به أنه لن يصل أحد الى
درجة تطو درجة الانبياء وقد وصفهم
الله تعالى بأنهم راغبون في رحمته راغبون
من عقابه وقد أمر الله تعالى رسوله صلى
الله عليه وسلم أن يخبر الناس أنه يخاف



من عذابه العظيم قال تعالى (قل ما يكون لي أن أبدله من تلقه نفسي إن أتبع إلا ما يوحى لي أني أخاف أن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) .

ولقد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر خوفا من عذاب الله حينما نزلت الآية الكريمة (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) . . . ولقد كان أبو بكر يمشي بين الناس وكبدته يكاد يحترق من شدة خوفه من عذاب الله وكان عمر بن الخطاب وهو يحضر يسأل هل يدخل الجنة لم لا ويقول ويل ويل أمي أن لم يغفر الله لي . . . وهؤلاء هم القسوة الصحيحة للامة فإذا زعم شخص أنه بلغ درجة الحب وتخلص من درجة الخوف والطمع فإنا نقول له أنك بنص الحديث لن تصل إلى إيمان أبي بكر ولا إيمان عمر فلست بحجة في هذا الامر



فالمبودية لله لا بد أن نجعل بين هذه العناصر الثلاثة في آن واحد وعلى قدر حجم هذه العناصر الثلاثة في قلب العبد يكون نور الايمان وعلى قدر نور الايمان تكون المشاهدة للمبودية العامة . فكل حالة من حالات المبودية الخاصة نافذة يطل منها العبد على المبودية العامة فيرى قدرة الله تعالى وجبروته وقهره لكافة مخلوقاته وكلما ارتقى العبد في مسالك المبودية الخاصة وضحت الرؤية للمبودية العامة وكلما اشتد ظهور قهر الله تعالى لمخلوقاته في عيني العبد وكلما انحط العبد في مسلك المبودية . . . كلما ضعفت عنده رؤية المبودية العامة واختلطت الامور عليه وأصبح قلبه كالعبد الذي يشترك فيه عدة رجال متشاكسين كل منهم يشده إلى ناحية حتى يكاد أن يتمزق من هذا الجذب المتضاد . قال تعالى (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) .

وعلى هذا تفجرت الحرية الحقيقية للمرد والامرة والمجتمع حكاما ومحكومين على قدر ما اتفق في قلب كل فرد من نور الخوف من الله تعالى والطمع في رحمته والحب له فإذا كان هذا النور منعك فان

الحرية تكون منعك تماما حتى ولو كان الظاهر غير ذلك . فالشخص الذي فقد هذا النور بعناصره الثلاثة المتلازمة هو عبد مهيئ لكل شيء في هذه الدنيا فهو عبد لشهوته وعبد لكل انسان له عنده مطالب أو يخشاه على بعض دنياه فهو لا يرى أمامه قدرة الله تعالى وإنما يرى دائما قدرة المخلوقات التي هي في الحقيقة سراب زائف .



وأما اذا وجدت مقال حبة من خردل من هذا النور بعناصره الثلاثة فإن الانسان يتنجس من الكفر ولكن مثل هذا النور الضعيف لا يكفي لمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي والاثام لان الخشية من الله وإن كانت موجودة إلا أنها ضعيفة وكذلك الطمع والحب . . . وكلما زاد هذا النور . . . أبعد صاحبه عن الكبائر والمعاصي وبذلك يتحرر من كل عبودية إلا العبودية لله وحده لا شريك له وهي أسمى أنواع الحرية .

وهذه الحرية الراقية - التي لا تنأى إلا من طريق العبودية لله وحده لا شريك له - تقى أهلها من التفريط والافراط الذي نراه اليوم في العالم بأسره .

ففي روسيا الشيوعية حيث يعبدون المادية وينكرون الربوبية وعن باب أولى الألوهية تجدهم قد انقلبوا إلى شرادم من الرقيق يعملون لحساب الحزب الشيوعي مقابل لقمة العيش المتواضعة وهذه اللقمة هي الهدف الذي يعيشون من أجله وهي أقصى ما يصلون إليه من حرية سياسية فهم وامثالهم المقصودون بهذه الآية الكريمة التي تصور حالهم أصدق تصوير (يتهمون ويكفون كما تاكل الانعام وتاكل منوى لهم) .

وأما في أمريكا فإن الحرية انقلبت إلى فوضى رهيب لا ضابط لها ولقد اتاحت هذه الفوضى الفرصة للعصابات الارهابية لكي تسيطر على البلاد فصعوبات الصهيونية لها سلطان إلى حد ما غير منكور وصعوبات المافيا الاجرامية لها أذنان في كل مكان والمال الحرام هو المسيطر على الحرية السياسية . وهناك كل انسان يستطيع أن يعطي صوته لمن يشاء ولكن الذي يحدث أن كثيرا من الناس يبيعون أصواتهم بالمال فهم يتاجرون بحريتهم السياسية ويتاجرون بكل شيء والامرة هناك مفككة تماما وكل هذا يرجع لسبب واحد أصيل وهو أن الحرية عندهم لم تمر بطريق المبودية



عل و لا روح وليت هصور ..

شعر: الأستاذ يوسف العظم

(بدأت القصيدة على جناح طائفة في سماء
صنعاء ، وأتممتها بعد جولة في ربوع اليمن
ونكرت فيمن نكرت الشاعر المؤمن والمجاهد
الشهيد القاضي - محمد محمود الزبيري برحمه
الله فالى روحه الزكية اهدى هذه الخواطر
الشعرية تقديرا لجهاده ووفاء لاستشهاده -)

فتنة تبهر العيون وحسن
وبهاء تغار منه البدور
وقف الشعر حائرا في ذهول
وتوارى يرتد وهو حسير
عجز الشعر أن يصور حسنا
عبقريا وأخفق التصوير
والجبال السماء تأبى هوانا
في حماها أن يستبد (المثير)
سكن العز في ذراها منيعا
وتعالت من جانبيها النسور
مأرب دك والصروح العوالي
أظلمت حين سامها شرير
فتداعت من جانبيه عروش
وتهاوت في عدوتيه القصور
قل لمن يزعم الخلود ترى هل
دام عرش من قبله أو سرير ؟
واسأل الماجن الشقي ترى هل
دام حزن من قبله أو سرور ؟
من أراد الشعب الابي بظلم
سوف يلقي الحساب وهو عسير
نهشته الايام بالمخيل العضب
وردت عن منكبيه العصور
ظل دهرها يرنو الى الاقراق
ويرجو الخلاص أين المجير ؟
فترامى للطامعين وديعما
وهو يوم اللقاء ليث هصور
حمل الحق مشعلا ولواء
ليس يهوى المدوان لكن يثور

عالم سابع ويكون يدور
وسحاب يطوى وأرض تمور
والفضاء الرحب الذي يحتوينا
كالدمي : أينما كبير ؟ صغير
حطبي طائر الصناعة رفقا
بعد أن ضج في السماء هدير
فلقيت الاحباب فيمن الخيرو في أفقه يفوح العبير
كل قلب تحية وسلام
كل فرد منهم خليل سمير
ونفوس الابرار شفت صفاء
مثلا شف في الرياض الغدير
يا لفجر ينساب في مقلة الليل فيملو التهليل والتكبير
كلما أرسل الضياء شعاعا
أذن الديك وانتشى العصفور
وبدت صفحة من الحسن فيها
أسطر خطها البديع القدير
زخرف الزهر (لوحة) من جمال
وتغنى في روضه الشحرور
وغفا الورد في رواء المذارى
والندى فيه لؤلؤ منشور
واللجين المنساب فوق الروابي
رق لحنا وطاب منه الخير



من الحديث النبوي

الأمانة وع

أهمية الأمانة :

بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم : سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال أين السائل من الساعة ؟ قال ها أنا يا رسول الله . قال فاذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة .

قال كيف اضاعتها قال : اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه البخاري
والأمانة لفظ يتسع مدلوله لعدة معان فحفظ الودائع أمانة والمحافظة على التكاليف الشرعية أمانة « انا عرضنا الأمانة » الآية ، اسناد الامر الى اهله أمانة اي يلي الامر من ليس اهلا للولاية فاذا ساد هذا فانه يؤذن بزوال هذه الدنيا اذ فاقد الشيء لا يعطيه وهكذا فان قول ، النبي صلى الله عليه وسلم « اذا وسد الامر الى غير اهله » ينظم ذلك كله فاذا ما ساد ذلك كان له مضاعفات وخلفيات في المجتمع الاسلامي وغيره . . أمثلة لولاية الامر اذا ولي الامر من ليس اهلا للولاية كان الاضطراب والفوضى اذا قاد الجيش من ليس اهلا للقيادة كانت الهزيمة المفكرة اذا تولى التعليم من ليس اهلا له كان الجهل الاعمى والتأخر وربما كان سر نجاح الغرب في بعض الميادين ادراكهم لهذا الامر اذ تعطى المناصب عند القوم للاكفاء بغض النظر عن أي اعتبار فاذا ما ظهر أي خطأ

أو خلل في تصرف هذا الزعيم أو ذاك متممدا كان أو خطأ نحى عن منصبه وجرى بغيره على الفور وقد سمع العالم كله ما جرى لنكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فيما يسمى بفضيحة ووتر جيت فاذا كان هذا قد نفذ بالرئيس الاعلى فكيف بمن دونه .

نموذج اسلامي

ان هذا يشبه ما كان في صدر الاسلام كان كل واحد من سلف هذه الامة يعتبر نفسه حارسا امينا على هذا الدين مراقبا لتصرفات الحكام والزعماء والامراء ويوم قال عمر رضى الله عنه : « اسمعوا وأطيعوا قام رجل من بين الصفوف وقال لا سمع ولا طاعة قال عمر ولم قال لانك اكتسبت ثوبا سابقا أما انصبتنا نحن فلم تبلغ ما يبلغ منك هذا الثوب فقال عمر لابنه عبدالله قم فأجبه وكان عمر رضى الله عنه قد أخذ نصيب ابنه عبدالله فضمه الى نصيبه فصار ثوبا سابقا فزالت الشبهة من نفس الرجل وهكذا لم يمنعه من كلمة الحق شدة عمر وجلال منصبه ويوم ان قال عمر أيضا من رأى منكم في اعوجاجا فليقومه قام رجل وقال والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا فاجاب عمر الحمد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوم اعوجاج عمر بحد السيف . زعماء اكفاء مخلصون وأمة واعية مخلصنة من جنس زعمائها كما تكونوا يولى عليكم فاذا ما اجتمع لامة هذا الامر انتظمت امورها وسارت سيرا حسنا والا تكن فتنة في الارض وفساد كبير . وهناك سؤال يتردد ويثار وهو انه ليس في القبر عذاب ؟



باب القبر

فلا يخجل المسلم أبدا من سؤال أخيه بل العيب والجهل لا يسأل وفي الأثر لا ينال العلم مستح ولا مستكر .

حديث عذاب القبر

أما عذاب القبر فهو حق وتعيه حق والأدلة على ذلك كثيرة في القرآن والسنة من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نستعذ بالله من عذاب القبر قبل السلام من الصلاة اللهم أنى أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ومن ذلك مروره صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذبان وما يعذبان في كبير إلا أنه كبير كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة الخ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

وقوله صلى الله عليه وسلم لولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب أهل القبور يعني لو أسمعكم عذاب أهل القبور لما دفنتم موتاكم خشية العذاب .

وفي إثبات عذاب القبر الآية عن فرعون وهى واضحة قطعية الدلالة

قال تعالى : النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب بربكم أين كانوا قبل الساعة يعرضون في الغدو والمشي ؟

اليس في القبر أن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد .

عبدالله رجب - الكويت

وقد يكون ذلك من بعض القائلين على التدريس . والحقيقة أن الأسى يعتصر القلب أن يحدث ذلك من هؤلاء وخاصة في دروس الدين إذ أنها خيانة لله والرسول وضياع للأمانة أيها ضياع وقد قال لي مره مدرس أن مادة الدين في بلد ما أعطيت لمدرس شيوعي وهنا أيضا انكر مدرس حديث مقل الذباب وقبل ذلك زعمت مدرسة في أحد المدارس أن سورة - الشرح - الم نشرح لك صديق زعمت أن فيها زيادة وتكريرا للآية الخامسة فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا تقول : هذه الآية السادسة مكررة ومزيده يجب حذفها وهكذا كذبوا بها لم يحيطوا بعلمه أقول لو توفر مع هذا الجهل قليل من تقوى الله لأمسك هؤلاء عن الإجابة حتى يسألوا من هو أعلم منهم - وقل رب زدني علما - وفوق كل ذى علم عليهم ما من أحد يعلم شيئا إلا ويجهل أشياء . قل للذي يدعي للعلم معرفة

علمت شيئا وغابت عنك أشياء

هدد سليمان والأمانة

الهدد وهو حيوان يقول لسليمان أحطت بما لم تحط به وجئتك من ساء نبأ يقين أنى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون « الآية حيوان يستدرك على انسان بل على نبي الله سليمان عليه السلام . فكيف لا يستدرك انسان على انسان فالمسلمون كالجسد الواحد يكمل بعضهم بعضا السمع والبصر والفؤاد واليد والرجل كلها تخدم جسما واحدا . المسلم لأخيه كالمرأة يصلح بها نفسه



« من عمل صالحا
من نكر او انثى وهو
مؤمن . فلتحيينه حياة طيبة ،
ولنجزيهم اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

ساعاتنا

نساء خالطات ميمونة بنت الحارث

ميمونة تعرض نفسها على الرسول
بعد ان اعلنت ميمونة اسلامها على الملا بعد
رؤيتها للنبي واصحابه ارسلت العباس بن عبد
المطلب للرسول صلى الله عليه وسلم ليعرضها
زوجة له ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك وكان صداقتها اربعمئة درهم . في هذا
الوقت كانت المدة التي نص عليها صلح الحديبية
وهي ثلاثة ايام قد انقضت فارسل القريشيين
الى الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون :
لقد انقضى الاجل فاخرج عنها ، فابستم النبي
قائلا : ما عليكم لو اعرست بينكم وطبخنا لكم
طعاما فحضرته ، فلقد اراد الرسول صلى الله
عليه وسلم زواجه من ميمونة ذريعة لاطالة
الاقابة لعل الله يهدي بعضهم للإسلام ، فاقام
حفلا دعاهم اليه ولكتهم ابوا ان ياكلوا شيئا
قائلين ليس بنا حاجة فخرج عنا .
وهم يتوجسون خيفة ان يؤثر عليهم الرسول
صلى الله عليه وسلم لما راوه من تأثير كبير له
بين الناس .

وان اشد ما اضاقتهم اسلام ميمونة وكذلك
عرضها زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم
وحفاظا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
معهم لم يبين الرسول صلى الله عليه وسلم
بزوجه بينهم بهكة انما ذهب واصحابه الى مكان
يبعد عشرة ايام عن مكة يقال له - سرف -
واعرس بزوجه هناك .

وبعد الرحيل وقف خالد بن الوليد بين القريشيين
قائلا : لقد استبان الان ان محمدا ليس بساحر
ولا شاعر وان كلامه من كلام رب العالمين ، فحق
على كل ذي لب ان يتبعه . فعارضه على ذلك
عكرمة بن ابي جهل مسنفا برأيه مذكرا اباءه
بافترائه الذين قتلوا في بدر فاجابه خالد :
هذا والله امر الجاهلية وحيثها والان اسلمت
حين تبين لي الحق ، ولحق هو وعمريون العاص
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فاعترزت بها الدعوة وصارا من اعلام المسلمين .
وهكذا كان لموقف ميمونة الجريء الاثر الكبير
في نفوس القريشيين ودخولهم الاسلام افواجا . .
ينبع

كلمة الاسرة

هذه الامة فبعث فيها رسولا منها
يقودها الى طريق الخير . والاسلام
دين الحياة . . لم يكن - ولا ينبغي
له - لشعب دون آخر ولا لجنس
دون آخر فهو دين الله الباقي لكل
زمان ومكان وجنس وشعب .
(وما ارسلناك الا كافة للناس
بشرا ونذيرا . . الآية) .

وهل هناك علاقة بين الزبي الذي
ارتضاه الله عز وجل لعباده من
النساء بالعادات والتقاليد الشرقية
القديمة ! ، وهل لاوامر الله تعالى
ونواهيه بعد زماني ؟! بمعنى هل
يطاع الله تعالى - فيما امر ونهى -
في زمان دون آخر ؟! . ان المسلم
الحق يوقن بان امر الله - عز وجل -
ونهيته نافذ تقدم الزمان او تاخر ،
تبدلت عادات الناس وتقاليدهم
او ظلت .

ثم لا ينتهي الموضوع عند هذا
الحد ، بل نجد صاحب المقال يعلل
اهمية الحجاب وعدم التخلي عنه
بصفته الجمالية التي يضيفها على
صاحبه فيقول : (فللبرقع والحجاب
سرها الاخاذ من حيث غموض
ما تحتها) .

ونقول : ان الحجاب حين فرض
لم يقصد به اظهار الزينة والتجمل
عند المرأة وانما قصد به تجنب الفتنة
بدليل قوله تعالى : (وقل للمؤمنات
يغضن من ابصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر
منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن
. . الآية) . البقية ص ٤٤

تحت عنوان (رومانسية الحجاب)
تطرقت مجلة اسرتي في عددها ١٦ -
السنة الثالثة عشرة - بنسارخ
٨١ - ٦ - ١٩٧٧ لموضوع الحجاب ،
وكان لها موقف من دعاة التخلي عن
الحجاب فقالت :

(ان التخلي عن هذا الزي يتسرك
في نفوسنا شعورا بالتخلي عن امور
عزيزة على نفوسنا نتيجة اختفاء
هذا الزي المرتبط بعاداتنا الشرقية
القديمة ، وتراثنا العربي الاصيل . .
وتناسوا ايضا ان الحجاب في حد
ذاته يحمل رمزا جميلا ، ويضفي
على صاحبه غموضا ساحرا) .
الذي نريد فهمه ، ماذا يقصد

بالامور العزيزة ؟ هل يقصد بها فقد
العادات والتقاليد ؟ اذا كان كذلك
فالامر ميسور . . حيث ان التخلي
عن عادات ينتج عنه اكتساب عادات
جديدة فهذه حال الانسان في تغير
مستمر .

وان كان يقصد بالامور العزيزة ،
هي العقيدة التي ارتضاها الله
تبارك وتعالى للناس وشرف بها
(العرب) فجعل الرسالة فيهم
متمثلة برسول الاسلام محمد صلى
الله عليه وسلم . وان من مقتضيات
هذا التشريف القيام على العقيدة
والدعوة لها ، ومع ذلك فليس في
هذا الامر فضل لاحد على احد ولا
منة من احد على احد فالفضل كله
من الله تعالى وهو الذي امتن على



اضيفي المعلومات

- ١ - ازالة رائحة البصل والثوم
١ - من اليدين : -
تفركان بورق من الكرفس او النعناع
ب - من الفم :
تزال بتناول ورق الكرفس او النعناع
- ٢ - الاستفادة من قطع البصل
تسحق بقايا البصل وتخلط مع تراب ناعم فتحصل على مركب عجيب لتنظيف الاواني النحاسية وهو كاف لازالة ما يتعلق بها .
- ٣ - تصليح خدوش المرأة :
تدعك الخدوش بقطعة قمماش ناعمة مطبوسية في زيت الزيتون ومسحوق الكركوم فلا يبقى اي اثر للخدوش مطلقا ويعود الى المرأة بهاؤها .

وصية ..

اذكري اختي المؤمنة هذه النصيحة من ام لابنتها العروس وهي :
الرجال خلقوا للنساء ، ولهن خلق الرجال . فاحفظي عني عشر خصال تكون لك ذخرا :
الاولى والثانية فالمعاشرة له بالرضا والقناعة وحسن السمع والطاعة .
واما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع انفه وموقع عينه فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك الا اطيب ريح .
واما الخامسة والسادسة فالهدوء عند منامه والتفقد لوقت طعامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنفيص النوم مفضبة .
واما السابعة والثامنة فالاحتفاظ بماله والارعاء على حشمه وعياله .
واما التاسعة والعاشرة فاباك ان تعصي له امرا او تفشي له سرا ، فانك ان عصيت امره او غرت صدره وان افشيت سره لم تامن غدره ، واعليك بعد ذلك من الفرح .

ركن الطفل

طعام طفلك منذ ولادته حتى يبلغ عامه الاول

كثير من النساء امهات لاول مرة ولا يعلمن عن طعام طفلهن ودائها يسألن الكثير حول هذا الموضوع .
لذلك سوف نوضح لك اختسي المسلمة نمو طفلك ووزنه الطبيعي .
فالطفل الطبيعي منذ ولادته يزيد حوالي ٣٢٠٠ كيلو غرام فيعطى ماء مغلي ومبرد .
اما في الشهر الثاني فيزن حوالي ٤٦٠٠ كيلو غرام ويعطى زيت سمك وعصير برتقال .
اما في الشهر الثالث فيزن حوالي ٣٥٠٠ كيلو غرام ويعطى ارز مطحون او نشا .
اما في الشهر الرابع فيزن حوالي ٦ كيلو غرام ويعطى موز ومهروس وتفاح مسلوقة زائد سميد .
اما في الشهر الخامس فيزن حوالي ٥٠٠٠ كيلو غرام ويعطى خضار مسلوقة مصفاة وتبدأ بملعقتين صغيرتين وكسترد .
اما في الشهر السابع فيزن حوالي ٧٦٠٠ كيلو غرام ويعطى شوربة خضار مع لحمه مفرومه او كبده او سمك .
اما في الشهر الثامن فيزن حوالي ٨١٠٠ كيلو غرام ويعطى بيض دجاج وحمص وفول مسلوقة ومهروس .
اما في الشهر التاسع فيزن حوالي ٨٥٠٠ كيلو غرام ويعطى في السادسة صباحا حليب وفي العاشرة صباحا عصير فاكهة وفي الثانية بعد الظهر لحمه مفرومه او عدس او خضار وفي السادسة مساء يعطى نشا او مسحوق الارز مع الحليب وهذا الغذاء حتى عامه الاول ويكون وزنه حوالي ٩٥٠٠ كيلو غرام .



طبخك

المقادير : ٥ بيضات ٢ اوقية سمّن ، بصلة ، ملحقة بقدونس مفروم . ملح . فلفل . بهار . .
الطريقة :
تحمّر البصلة في جزء من السمّنة ويضاف اليها التوابل جميعا ، والبقدونس .
يخفق البيض وتضاف اليه البصلة ويقلب .
يسيح باقي السمّنة حتى يسخن ويصب فيه البيض حتى يجهد ويقلب على الوجه الاخر ثم يقطع مكعبات . ويقوم .
أو يؤكل بالهناء والشفاء

عجينة البيض

بقية الحجاب بين الشرعية والرمانسية

وقوله تعالى : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) .

وفي نهاية الموضوع يستنكر الكاتب على نفسه أن يكون من دعاة الحجاب والتحجب حيث يقول : (ومع ذلك فنحن لسنا دعاة إلى الحجاب والتحجب ولكننا لا ننكر ما للبرقع من آثار أصيلة لماضيها ..)

ونقول له : أن أمر الحجاب والتحجب ليس سلعة تعرض في أسواق المزادات حتى يجتهد فيها التجار فتكون من نصيب صاحب الحظ . أن أمر الحجاب والتحجب التزام وطاعة وتعبد لله القدير الحكيم ، والدعوة للحجاب التي يستنكرها كاتب الموضوع على نفسه واجب شرعي استدعيه اسلام المرء

لله تعالى والاسلام هو الاستسلام والانقياد لأوامر الله تعالى ونواهيه دونما قيد أو شرط أو اعتراض . (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا) ..

وان كان كما يقول : (ولكننا لا ننكر ما للبرقع والحجاب من آثار أصيلة لماضيها ..) فلم لا يكون للحجاب آثار أصيلة لحاضرنا ومستقبلنا !! وان كان كما يقول : (وان كان اختفاء هذه الظاهرة من حياتنا الحاضرة أصبح أمرا واقعا) فلم لا يكون بروز ظاهرة التحجب في حياتنا الحاضرة أصبح أمرا واقعا سواء في الكويت أو في غيرها والحال ينطق ويشهد . ونحن تكبر في كل فتاة وكل امرأة خروجها على أعراف الجاهلية وتمسكها بتعاليم ربها وخالفها ، وندعو لها من كل قلبنا بالثبات على الحق وبشرها بالأجر والمثوبة في الدنيا والاخرة ، وأن يهدي الضالين من بنات جنسنا إلى الطريق المستقيم .

وأخيرا يقول : (ان تراثنا جزء من تاريخنا .. وليس في ماضيها ما يسيء اليها) . ونقول له : نعم أن تراثنا الاسلامي الناصع المتمثل بكل عطاء ايجابي لكل مناحي الحياة هو كل تاريخنا .. وانه ليس في ماضيها ما يسيء اليها ولكن ما أكثر ما أساء اليها حاضرها وما هذا الا نتيجة حتمية للتخلي عن القلب النابض

لهذه الامة الا وهو الاسلام وما الدعوة لنزع الحجاب الا صورة من صور التخلي عن الاسلام .

ويختم مقاله بقوله : (فمن ليس له ماض يحافظ عليه فليس له حاضر يفاخر به) . ونقول له : أحسنت على هذه المقولة .. ولكن كيف تفاخر بحاضرك وأنت وغيرك تستنكرون أن تكونوا دعاة لتعاليم ماضيكم ؟ !!

ومما يحسب للكاتب أنه صدر موضوعه بموقف أحد فلاسفة الرومان ضد رفع الحجاب ، حيث يقول : (في القرن الثاني قبل الميلاد قامت المرأة الرومانية بثورة تدعو إلى رفع الحجاب .. وهنا وقف

الفيلسوف الشهير « كانو » في جمع من الرجال وحذرهم من اعطاء المرأة الحق في رفع الحجاب ، وقال ان هذه الخطوة ستعقبها خطوات أخرى قد تقود النولة إلى الخراب والدمار) .

كما وأنه اشار اشارة سريعة الى دعوة التحجب في القرآن الكريم وكلمة أخيرة نقولها في ختام هذا الرد ، ان من يكتب في مثل هذه الامور المقررة شرعا واحد من اثنين . اما أن يكون صادق النية فليحسن التناول والطرح حتى يأتي عمله وفق نيته الصادقة ، وهذا نقول له : جزاك الله خيرا . واما أن يكون سيء النية ، فنقول له : اتق الله فان الله محارم والله يفار على محارمه . بدرية العزاز

بقية الظهور على ص ١٤ لكي نحارب اسلامنا ..

وبإذن الله سوف تحقق هذه المشاريع اهداءا عديدة بطريق مباشر أو غير مباشر ، منها ارتياح واطمئنان المسلم في أرضه لهذه الاماكن ، واداء المسلم لواجباته بدون تعذر في البلاد الاجنبية وتنوير المسلم بما يدور حوله من ثقافات ، وبحث الدعوة الاسلامية للجميع واهداف عديدة أخرى .

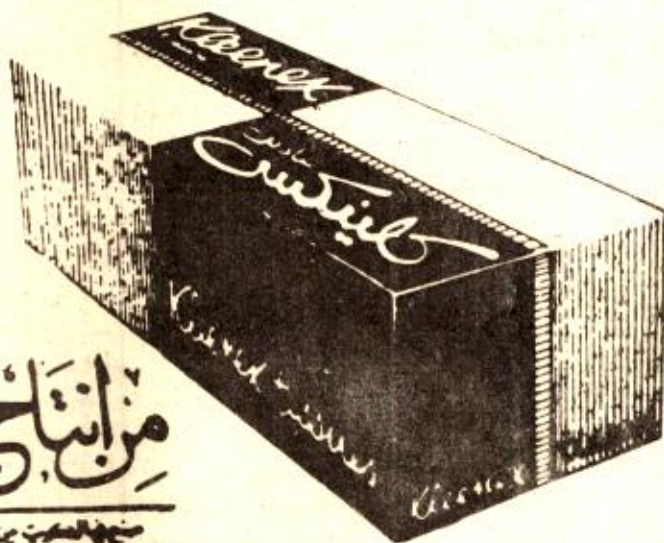
بإذن الله . وفي الحقيقة يجب أن لا نسخط ونثور ونطالب بتهذيب هذه الاماكن فقط بل الواجب أن نعمل فيها وننشئها ونعطى المثال الطيب لها في أرضنا وغربتنا للناس كافة والمسؤولين .

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي
لتحفيظ القرآن الكريم

كل يوم تستقبل ابناؤنا الطلبة
والطالبات وما زال باب
التسجيل مفتوحا ..

سارعوا للتسجيل بالدراسة فيها ..

محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتِاجِ وَطَنِي كَوَيْتِي

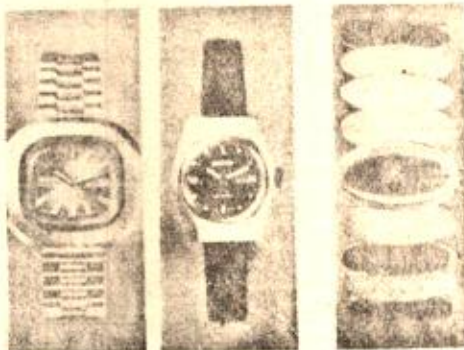
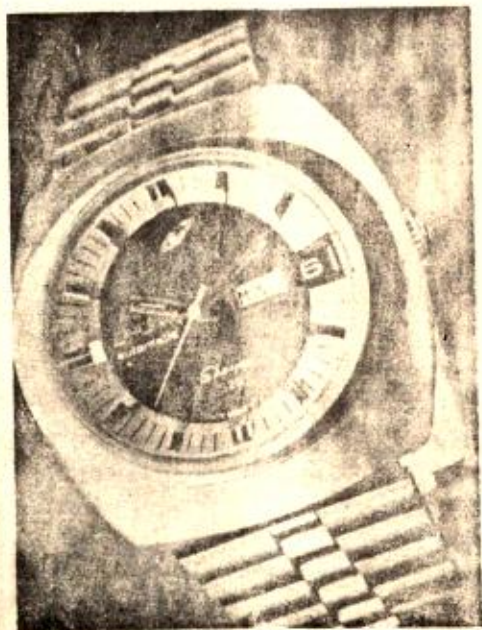
صنعت في الكويت من قبل شركة اساء طبع في الدمام الصناعية ٢٢٠٠



Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

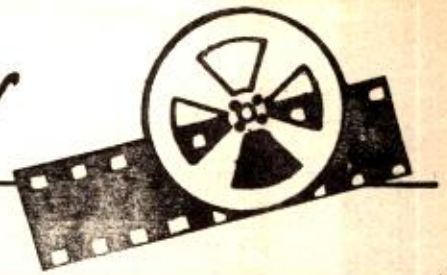


للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات النجار (السويسرية الشهيرة)

مخزن النظارات
معروض في شارع عبد السلام رقم ١٠٥٣٦٨/٧ الكويت

سوط الاخبار



ليبيا لن توقف مساندتها للفلسطينيين مقابل تحسين العلاقات مع أمريكا

حتى يحصل على حقوقه ويحقق انتصار قضيته العادلة . وأعربت المصادر عن أملها في أن تكون لدى الرئيس الأمريكي كارتر فرصة لاكتشاف التناقضات بين حديثه عن حقوق الانسان ونسيان تلك القيم السامية في أمور متعلقة بالشعب الفلسطيني والارض العربية المحتلة والكفاح المشروع للشعوب العربية والشعوب الافريقية وشعوب العالم الثالث من أجل الحرية والتقدم .

ابو ظبي

٤ رجب ٩٧ هـ
٢٠ يونيو ٧٧ م

— أعلنت مصادر ليبية ان ليبيا لا يمكن ان توافق على وقف مساعدتها للفلسطينيين في مقابل علاقات أفضل مع الولايات المتحدة . وقالت الانباء الليبية انه طالما أن الولايات المتحدة مستمرة في اعتبار الكفاح العادل للفلسطينيين من أجل وطنهم القومي انه عمل اراهبي وانه ينبغي على ليبيا ان توقف مساندتها لهم في مقابل علاقات أفضل مع الولايات المتحدة فان ليبيا ليس امامها سوى ان تبدى عدم اكرائها بمثل هذه العلاقات وان تضاعف من معوناتها الى الشعب العربي الفلسطيني



بيار الجميل يزور الرياض

— بيروت — اجتمع سعادة الشيخ علي الشاعر سفير المملكة العربية السعودية في بيروت اليوم مع بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية .

وصرح سعادة السفير بأن البحث تناول مخزن القضايا والجهود المبذولة لتطبيق اتفاقية القاهرة وهي الاتفاقية التي تنظم العلاقة بين لبنان والمقاومة الفلسطينية .

ومن ناحية أخرى أعلن بيار الجميل عقب الاجتماع بأنه سيزور الرياض لمدة يومين لإجراء مباحثات مع المسؤولين في المملكة حول الوضع في لبنان .

وأشار الى موقف المملكة من القضية اللبنانية وقال ان المملكة اعز صديق للبنان وانها كانت من اخلص الاشقاء في كل المراحل التي مر بها لبنان .

وكالة الانباء السعودية

٨ رجب ٩٧ هـ
٢٠ يونيو ٧٧ م



القانون الأمريكي الخاص بمكافحة المقاطعة العربية

وصرح الرئيس الأمريكي بهذه المناسبة بأن الولايات المتحدة تعلق أهمية قصوى على هذا القانون لكونه يتماشى مع المبادئ والمثل العليا التي يقوم عليها تراث الشعب الأمريكي . ويذكر أن القانون الجديد الذي وقع عليه الرئيس كارتر يمنع الشركات التجارية الأمريكية من الانضمام الى أية مقاطعة توجه ضد أية دولة صديقة للولايات المتحدة كما يحظر هذا القانون الرضوخ لضغوط اقتصادية من جانب دول أجنبية وممارسة الشركات الأمريكية أن تميز في تجارتها مع دول أخرى .

ويقضي القانون الجديد أيضا بالعمل على احباط كل محاولة لفرض مقاطعة على مواطنين أمريكيين من أصل يهودي بواسطة شركات أمريكية ويحظر هذا القانون على الشركات الأمريكية تقديم أي معلومات الى دول تشترك بصورة فعالة في المقاطعة العربية لاسرائيل .

وكالات الانباء

١١ رجب ٩٧ هـ
٢٣ يونيو ٧٧ م

وقع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر على القانون الخاص بمكافحة المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل الذي سبق ان اقره الكونجرس الأمريكي بأغلبية الاصوات .



تصريح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول تطورات الأوضاع في الفلبين

وقال إن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الثامن الذي عقد في طرابلس من ٢٧ جمادى الأولى إلى ٣ جمادى الثاني قد اهتم بتطورات قضية المسلمين في الفلبين . وأعرب عن قلقه الشديد لاستمرار حكومة الفلبين في ممارسة سياستها في جنوب الفلبين . وحمل المؤتمر حكومة الفلبين مسؤولية الحفاظ على أرواح وممتلكات المسلمين في جنوب الفلبين وطالبها بالاستمرار وبالالتزام بوقف إطلاق النار وعدم إجراء أية تغييرات طبيعية في المناطق الإسلامية السكانية كما أعرب عن أسفه للموقف السلبي لحكومة الفلبين الرامي لتتصلب الحكومة الحكومة الفلبينية من مسؤولياتها والتزاماتها الدولية المنبثقة عن اتفاقية طرابلس التي وقعتها حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو واللجنة الرباعية للمؤتمر .

الرياض

١٠ رجب ٩٧ هـ

في حوارها للوصول الى حل سلمي لانتهاء المشكلة .

وأشار الدكتور أحمد كريم جاي إلى أن المناطق الجنوبية في الفلبين وخاصة منطقة منديناو والجزر الواقعة فيها كانت أهلة بالسكان المسلمين منذ زمن وكانوا مستقلين في الحكم ولكن تدخل الاستعمار نتج عنه وضعهم تحت حكم سلطات الفلبين وقال أن المسلمين في الفلبين يطالبون بأن يكون لهم حكم مستقل يحترم هويتهم ويحفظ لهم شريعة الاسلام .

وقال أن الاتفاقية التي وقعت في طرابلس بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو نصت على إعطاء الجبهة الحكم الذاتي وأن تكون حكومة محلية تحكم بالشريعة وأن تكون للجبهة مدارس وجامعات لابنائهم وللجبهة قوات أمن داخلية تحفظ أمن البلاد وأن تكون العلاقة بين الحكومة المحلية للجبهة والحكومة الفلبينية علاقة تحدد كيفية التنظيم الإداري .

أعلن الدكتور أحمد كريم جاي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن حكومة الفلبين اتصلت من كل ما تم عليه الاتفاق بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو . وقال في مؤتمر صحفي بمقر الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي بجدة أن حكومة الفلبين عينت حكومة مؤقتة في جنوب الفلبين دون جبهة تحرير مورو .

واستعرض مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين والمراحل التي مرت بها وما بذلته الأمانة من جهود لانتهاء المشكلة وإعطاء الحكم الذاتي للمسلمين في الفلبين .

وأضاف بأن مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الذي عقد في طرابلس قد أعرب عن أسفه لما وصلت إليه مشكلة المسلمين في الفلبين ورأى من خلال الصعوبات التي اعترضت المفاوضات بأن حكومة الفلبين لها اليد الطولى في إيقاف المفاوضات ولذلك أوصى المؤتمر بأن تستمر اللجنة الرباعية المؤلفة من المملكة العربية السعودية وليبيا والصومال والسنغال



من يكسب الجولة القادمة..؟

زعامتة (ديميريل) فهو الحزب المنافس لحزب الشعب الجمهوري وهو يحاول أيضا كسب ود حزب السلامة وحزب حركة القوميين ومثلاً استطاع أن يكون اثنتان مكنه من الحصول على الأغلبية المطلوبة والتي بلغت حوالي ٢٢٩ مقعداً وبات هذا الحزب يهدد حزب الشعب الجمهوري لذلك لم يبق أمام حزب الشعب الجمهوري سوى اللجوء للأحزاب الصغيرة الأخرى التي حصلت على بعض المقاعد في الانتخابات وهي كالآتي :-

- حزب الثقة الجمهوري - وحصل على (٢) مقاعد في البرلمان والمعروف أن هذا الحزب منشق من حزب الشعب الجمهوري .
- الحزب الديمقراطي وحصل على (١) مقعد واحد - ومن المعروف أيضاً أن هذا الحزب منشق من حزب العدالة -
- ثم المستقلون وليس لهم انتماءات حزبية وحصلوا على (٤) مقاعد .

واستطاع أجويدان يحتوي الحزبين المذكورين بالإضافة إلى ثلاثة من المستقلين وشكل بواسطتهما ائتلافاً وبذلك يبلغ عدد المقاعد التي يتشكل منها ائتلاف حزب الشعب الجمهوري - ٢٢٠ مقعد - ويبقى هذا الحزب محتاجاً إلى ستة مقاعد أخرى حتى يكون الأغلبية المطلوبة : ومن الحلول المطروحة الآن أمام حزب الشعب الجمهوري لكي يحصل على المقاعد الستة الباقية هو شراء ستة مقاعد من البرلمان سواء بالمال أو بالأغراء بشتى الوسائل وفعلاً حاول أجويد أن يغري أحد أعضاء البرلمان وهو - أورهان أولوجان - بأن وعده بإعطائه وزارة الرياضة والشباب ولكن أورهان رفض ذلك .

● وإذا لم يحصل حزب الشعب الجمهوري على الستة مقاعد المذكورة ويحصل على تأييدها في الاستفتاء القادم سوف يتعرض الحزب لنكسة عظيمة .

الاستفتاء حول البرنامج الحكومي المطروح من قبل حزب الشعب الجمهوري :
في يوم الثلاثاء القادم ٢٨ - ٦ - ١٩٧٧ سوف

من الثابت لدينا الآن أنه طرأت تغيرات جديدة على الوضع السياسي في تركيا وذلك في أعقاب الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد منذ الأسابيع القليلة الماضية .

وكل الدلائل المتوفرة لدينا اليوم تشير إلى أن وضع حزب الشعب الجمهوري وهو الحزب الذي تفوق على الأحزاب الأخرى بعدد المقاعد - أصبح حرجاً للغاية وذلك لفشله في الحصول على الأغلبية المطلوبة التي تؤهله لتشكيل الحكومة الجديدة ولذلك نجد زعيم حزب الشعب الجمهوري (أجويد) يلجأ إلى الأحزاب الأخرى والتي فازت ببعض المقاعد يطلب ودها لكي تشكل معه ائتلافاً يستطيع من خلاله أن يحصل على الأغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة .

● وحتى نتعرف على ملابسات الوضع السياسي في تركيا اليوم وبعده الانتخابات سوف نستعرض مواقف الأحزاب المتنافسة .

وضع الأحزاب الحالي في تركيا :

من المعروف أن حزب الشعب الجمهوري حصل على ٢١٢ مقعداً وهذا لا يعني الأغلبية المطلوبة فهو يحتاج إلى ١٣ مقعداً آخر حتى يتسنى له تشكيل الحكومة القادمة لذلك لجأ (أجويد) رئيس حزب الشعب الجمهوري إلى الأحزاب الأخرى وتفاوض مع زعمائها ليشكل معها ائتلافاً ففي الأسبوع الماضي تناولت وكالات الأنباء ما دار في الاجتماع المقلق بين (أجويد) و (أريبكان) زعيم حزب السلامة حيث استمرت المفاوضات بينهما قرابة ساعتين ونصف لم يخرج منها الطرفان باتفاق وذلك نتيجة للخلافات العميقة الجذور بين الحزبين وعدم الاتفاق على قضايا كثيرة سواء على مستوى السياسة الداخلية وعلى مستوى السياسة الخارجية وبذلك أفلس حزب الشعب الجمهوري من إمكانية الحصول على مقاعد حزب السلامة والتي تبلغ ٢٤ مقعداً . هذا بالنسبة لموقف حزب السلامة .

● أما بالنسبة لحزب العدالة الذي يتولى

ديميريل لكي يشكل الحكومة الجديدة لانه يتمتع بأغلبية تؤهله للسيطرة على دفة الحكم في تركيا حيث حصل حزب العدالة الذي يقوده ديميريل على ٢٢٩ مقعدا. ائتلافه مع حزب السلامة وحزب الحركة القومي .

وبالتالي سوف يكون هذا الوضع من صالح حزب السلامة - الاسلامي - الذي سوف يحصل بدوره على بعض الحقائق الوزارية في الحكومة المرتقبة .

ولكن من يكسب الجولة القادمة ؟
هذا ما سوف تجيب عليه التطورات والاحداث السياسية القادمة .

ابو عمر

يطرح حزب الشعب الجمهوري برنامجا حكوميا المنظمين سياسته الداخلية والخارجية وذلك امام البرلمان وسوف يتم التصويت من قبل اعضاء البرلمان على هذا البرنامج سواء بالقبول او الرفض .

وكما اشرنا في البداية فان لم يحصل حزب الشعب الجمهوري على تأييد ستة من اعضاء البرلمان على هذا البرنامج سوف يقوم (اجاويد) بتسليم رسالة التكليف التي منحها اياه رئيس الجمهورية بعد ظهور نتائج الانتخابات لتشكيل الحكومة نقول سوف يسلم رسالة التكليف هذه الى رئيس الجمهورية ورئيس الجمهورية بدوره سوف يكلف زعيم الائتلاف المنافس وهو

من سائر النبوة ..

ويحيط به ويستأصله سوى الشرك (وكان من أفضل الناس عملا الا رجلا بفضلته يقول أفضل مما قال) أى يحتفل ان يدعو به أكثر وأنه يأتي بدعاء أو قراءة أكثر منه . رواه أحمد وروى الترمذي نحوه والله اعلم .
عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك اذ سمعت - أى الذكر وعن أبي ذر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - من قال بعد صلاة الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له كذا وكذا - يعنى اجرا عظيما صححه الترمذي وروى نحوه الامام أحمد من حديث معاذ وقال بعد صلاة الصبح وصلاة المغرب . والله الموفق ..

عبدالله السند

ان يتكلم بكلام اجنبى (لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد بيده الخير) أى في قدرته كل خير (يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة) أى من المرات (عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات) والمحو ابلغ من الغفران (ورفعت له عشر درجات وكانت له حرزا) أى حفظا له (من كل مكروه) من الافات (وحرزا) أى تعويذا (من الشيطان الرجيم) تخصيصا بعد تعميم لكمال الاعتناء به (ولم يحل) أى ولم يجز - (لذنب أن يدركه) أى يهلكه ويبطل عمله (الا الشرك) أى أن وقع منه - وقد ورد لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى فقد امن من عذابي قال الطيبي فيه استعارة ما أحسن موقعها فان الداعي اذا دعا بكلمة التوحيد فقد ادخل نفسه حرما امنا فلا يستقيم لذنب أن يحل ويهتك حرمة الله فاذا خرج من حرم التوحيد أدركه الشرك لا محالة والمعنى لا ينبغي لذنب أى ذنب أن يدرك القاتل

عن عبد الرحمن بن غنم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قال قبل أن ينصرف ويثنى رجله من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه الا الشرك وكان من أفضل الناس عملا الا رجلا بفضلته يقول أفضل مما قال) . رواه الامام أحمد وروى الترمذي نحوه عن أبي ذر (عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من قال قبل أن ينصرف) أى من مكان صلاته (ويثنى رجله) أى يعطفها ويغيرها عن هيئة التشهد (من صلاة المغرب والصبح) أى من قال دبر صلاة المغرب والصبح وهو ثاب رجله قبل

ماذا وراء كتاب ..

القومية العربية

نظرات ناقدة ..

الشركة الاميركية لدرجة انه كان يفعل المستحيل لتمكين الشركة من هضم حقوق العمال والمستخدمين الاثراك دون أن يصفى لرجائهم وحججهم مبينا لهم انه تركي مثلهم ، مما دعا أحد الموظفين الى أن يرفع دعوى على الشركة وظل المحامي أكثر من أربع سنوات بماتل ويسوف حتى فاز صاحب الدعوى أخيرا وحجز على أموال الشركة ومع ذلك يذهب هذا الشخص الى انه متمسك ومدافع عن القومية بكتابه هذا ويكفي أن نختار بعض رؤوس أقلام من فهرست الكتاب لبيان ما امتلأ به الكتاب من مفتريات على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الاسلام الحنيف وما ذلك الا خدمة لمصالح اجنبية وبايعاز منها ونسوق الى القارئ الكريم جملة من الفهرست :

- ٤٠ - جذور القومية العربية الممتدة الى محمد
- ٤١ - محمد أول من أنشأ القومية العربية
- ٤٤ - محمد يعتقد بأن الشعبين اليهودي والتركي هما بلاء العرب
- ٥٨ - محمد ألقى بذور معاداة الاثراك
- ٥٨ - نبي الاسلام يعرف الاثراك تعريفا سيئا
- ١٣٩ - عبد الرحمن الكواكبي يقول : الاثراك أساءوا الى الاسلام العرب أفضل من الاثراك
- ١٣٩ - الماوردي والامام الغزالي يستغلان موضوع استيلاء الاثراك على الخلافة لاثارة العداء ضدهم
- ٢٠٤ - دور العربي الضئيل في بناء الحضارة الاسلامية وجعل الاثراك كبش الفداء في ذلك

كثيرة تلك الكتب التي تتناول موضوع الاسلام وتاريخ المسلمين الا أن كثيرا منها يكون هزيلا ودخيلا وزائفا للحقيقة والواقع ، ومن تلك الكتب الحاكمة ما صدر أخيرا باللغة التركية لكاتب تركي هو الدكتور الهان ارسيل وكتابه القومية العربية والاثراك وما هو الا نسخة طبق الاصل من كتابه ، ونذكر نبذة عنه تنبئ عن أهداف الهدم والتخريب والاساءة الى الاسلام ورجاله في ذات الرجل فهو يحمل الدكتوراه في الحقوق من جامعتي انقره وجنيف وعين مساعد استاذ الدستور بكلية الحقوق في انقره عام ١٩٤٩ ثم عين في عام ١٩٥٨ استاذاً في نفس الفرع بدرجة بروفيسور واذا انه شارك في وضع الدستور عام ١٩٦١ واستقال من عضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٦٦ وعاد الى التدريس وبعدها أصبح كبير مستشاري مجلس الجامعات الذي يقوم بنشاط في مجال دساتير دول العالم ومقره في نيويورك ، وقد وضع أكثر من ٢٠ مؤلفاً من مؤلفات مختلفة . وعلى اثر الحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة في أكتوبر ١٩٧٣ ، شعر الغرب بالحاجة الى الاستزادة من المعلومات عن الاقطار العربية وشعوبها ، وكان هذا المؤلف أول كتاب تركي يسد ذلك الفراغ . ولا أدل من سوء طوية الرجل انه كان في اواخر الخمسينات محامياً بأجر شهري في خدمة شركة امريكية تدعى ب « كالتكس » وكان المحامي يبتاع الاراضي اللازمة لعمال الشركة من الفلاحين والقرويين بأسعار بخسة (٢٥ قرشا للبر المربع) ويوقع العقود معهم نيابة عن الشركة وكان شديد الحرص على مصالح

الأتراك



يصح أن ينسب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله كافة للعالمين بشيراً ونذيراً كيف يصح أن ينسب إلى القومية؟ وكيف يصح أن يكون القرآن كتاباً خاصاً للعرب وفيه ما يخالف ذلك؟!

إن ذلك كله فهم سقيم يتنزه المسلم أن يتفوه به ، وشخص كهذا يقف على درجة علمية كبيرة يذهب قلمه لمثل هذه الكلمات فتخرج في كتاب كبير ما هو الا وسيلة رخيصة من وسائل الاستعمار العديدة وما هو الا ذهن مأفون وعقل سخيف جاهل أذ أن ما سطره لا ينطوي الا على الجهل بالاسلام وأصوله وتعاليمه لذا يجب على المسلم أن يقف بصلاية ازاء كل فكر كهذا الفكر لانه مخالف عن الحقيقة والميزان الثابت لمعرفة بهتان هذا الكتاب هو الرجوع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والسيرة الصحيحة لحياة سلف الامة وعندها تنجلي بوضوح كالشمس شخصيات واءاء هؤلاء

الجاهلين الخادعين ؟
وكيف يمكن القول بأن الاتراك كانوا متخلفين عندما كانوا متبعين الشريعة ؟ ان ذلك لمن السخف الكبير وما الكاتب بذلك الا انه ساذج جدا ومتجاهل للحقيقة فالذي وحد الاتراك هو الاسلام اذ أنهم كانوا قبائل متوزعة مشتتة ولم يجمعهم وبوحدهم ويجعلهم أمة ذات قوة وكيان غير تمسكهم بالاسلام وعليه فما نسبة التخلف للاتراك من تمسكهم بالشريعة الا ظعن واضح بهذا الدين .

- محمد خدام العرب وقوميتهم عندما اعتبر اللغة العربية مقدسة وجعلها لغة القرآن ٢٥٦
- الزعم باستحالة ترجمة القرآن الى لغات أخرى نظراً لجمال اللغة وفصاحتها ٢٧٢
- الازهر يؤكد أنه من غير الممكن ترجمة القرآن الى لغة أخرى حرصاً على المصلحة العربية ٢٧٣
- الشريعة والعبادة كنظام ملائم للفكر البدائي لدى العرب المجردين من الميزة العقلية ٢٨٧
- آيات في القرآن تحكم بأن الاسلام أنزل على العرب ٣٦٠
- استخدام عنصر الدين الاسلامي شأنه شأن اللغة أداة لسياسة التفوق العربي ٣٧٧
- الله يفضل العرب ٣٧٨
- الاتراك تخلفوا عندما كانوا متبعين الشريعة ومتحدين مع العرب وتقدموا عندما اتجهوا مع الغرب ٤٧٧
- العلمانية التي تكفل تحقيق الذاتية القومية للاتراك والاتجاه نحو الشريعة التي توقع بين التركي واخيه التركي ٤٨١
- وهكذا نلاحظ الافتراء الواضح الصريح على حقائق الاسلام فهذا الكتاب الذي يزيد على الخمسمائة صفحة لو أننا قدقنا كل ما جاء به من المقتربات والاكاذيب لآخذ ذلك منا ما يربو على المجلدين ، هذا مع أن ما سقناه للقارئ من الفهرست يمي ويدرك كل من له أدنى الملم بالاسلام مخالفته للمعاني الاسلامية الصحيحة ويدرك أن المذكور ما هو الا زور وبهتان اذ كيف

هل نحن فاعلون ..!!

المسئول يشكو .. والمسؤول
يشكو .. !

الجميع يشكو !
يشكون تخلفا في العلم !
وتخبطا في السياسة .
واضطرابا في الاقتصاد .
وتفككا في المجتمع .
وتدهورا في الاخلاق ..
وبلبلة في الافكار ..
وزعزعة في العقائد ..
وضعفا في التربية .
وخواء في الروح .
وغاب وجه الامل في غلام الحاضر ..
ونقل هذا الواقع الظاهر .
وعاش المجتمع في حالة من
الارتباك المعتمد .
وأصبحت كل وقاية ضائعة ..
وكل حصين موهون !
وطفت الفطرة الغافية .. والمشاعر
المتبلدة !

وأصبح اسمنا مكتوبا في سجل
القافلين الفارغين .
ولكن ما الحل وما المرتجى ؟
انما هو امر واحد بعيد الامور
لنصانها .
وخطوه ان انتبه لها رجال ونساء
هذه الامة صلح بها حالهم (كما
صلح بها حال اول هذه الامة) الا
وهي العودة للاحتكام والسير على
منهج الله في جميع جوانب الحياة
من سلوك واخلاق .
وتقاليد واهتمامات ..
وفكر واجتماع .

واقصاد وسياسة .
وسائر مظاهر الحياة البشرية
فقط الانتباه والعودة !
فهل نحن فاعلون !! ؟

الناظر بمنظار الحق والامانة ..
والمتفكر بنظرة ملؤها الحب لهذه
الامة .. يرى من الظواهر والدلائل
ما ينسئ ان الوضع في ماساة !!
ذلك ان جموع جماهير الامة
سائرة في غفلتها !
الشباب روض على سياسة حولته
الى قطعان جفولة !!
النساء اغرين بالاهتمامات التافهة
وصرفن عن ان يكن اقوى عنصر
منتج لشباب ذي همة كما هو العهد
بهن في صور الاسلام .
اصحاب الافكار المشبوهة يروجون
لافكارهم بكل جراءة ووقاحة !
السذج مستغلون !
والاذكياء نائمون !
والموظفون يلهثون وراء لقمة
العيش وبغيرها لا يفكرون !
والعمال مظلومون !
والطلبة ضائعون !
والمدرسون غير مسئولين ..
مستأثرون لنداء نفس وهوى !
والدكاترة شغلهم بهرج الشبهوات
ويضحكون !
ويضحكون !
التجار يحتكرون !
والفقراء يلطمون !
والاوصياء والمرشدون اصبحوا من
المستريحة !
الاهم المستريحة !
الاباء لاهون .. بين الاسهم
والدبوانيات !
والامهات ادلهمت حولهن الخطوب
والفقر يشكو .. والفني يشكو !
الكبير يشكو .. والصغير يشكو !
المثقف يشكو .. والامي يشكو !

بقلم
حسن الابراهيم